الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات تطبيقية

المـــــوضـــوع:

المعلوماتية ودورها في ترقية القدرات البحثية لتلميذ المستوى المتوسط –السنة الثالثة متوسط أنموذجا–

إعداد الطالب (ة):
أمينة بن دادة

إشـــراف:
د.عبد الكامل فتحية

لجنة المناقشة		
أ. الدكتور	ديدوح عمر	رئيسا
أ. الدكتور	شريفي الهادي	ممتحنا
أ. الدكتورة	عبد الكامل فتحية	مشرفة مقررة

العام الجامعي : 1440 – 1439– .هـ /.2018– 2019

شكر وتقدير

الحمد والشكر والثناء لله عزّ وجلّ الذي وهبنا القدرة على إتمام هذا العمل المتواضع وعلى تسهيل مشوارنا الدراسي.

أتقدم بالشكر لأستاذتي المشرفة "عبد الكامل فتيحة" التي قبلت الإشراف عليّ وكانت دائمة التوجيه والإرشاد والنصح لي، كما أشكر الأساتذة الذين استقبلوني في الدراسة الميدانية، كما أشكر كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

إهـــداء

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى: "وبالوالدين إحسانا"

إلى التي حملتني في بطنها وغمرتني بحبها وشملتني بودها، إلى التي سهرت

الليالي لراحتي وتعبت وكلت من أجلي، إلى "أمي الحنونة".

إلى من رباني على الإيمان وأنار لي درب العلم والإحسان، إلى من أفنى حياته

من أجلي، إلى "أبي الغالي".

إلى كل من كان سندي وقاسمني عناء الحياة "أختي سمية".

إلى أختي "هاجر" و"فاطمة"، إلى جميع عائلتي.

إلى جميع صديقاتي وخاصة إكرام وزكية.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي خلق الإنسان، علّمه البيان، والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

كان للتقدم العلمي والتكنولوجي في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أثر كبير في كافة ميادين الحياة وأهمها ميدان التربية والتعليم، وكان له دور هام في تقدم البشرية في جميع المجالات، فنحن نعيش في عصر يطلق عليه عصر المعلوماتية.

وقد سيطرت التكنولوجيا الحديثة على مختلف المجالات، حيث يشهد العصر الحالي تطورا هائلا في أنواع التكنولوجيا المختلفة، وأصبح العالم قرية صغيرة، وبذلك غدت مسألة تطوير المناهج التعليمية قضية هامة وذلك من خلال إعادة النظر في الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية لمواكبة هذا التطور.

ومن بين المخترعات في النصف الثاني من القرن العشرين الحاسوب ولمميزاته العديدة فقد تسابقت الأمم إلى اقتنائه واستخدامه في شؤون حياتها كافة منها مجال التربية والتعليم، وذلك من أجل تعليم أبنائها كيفية التعامل مع هذا الجهاز والاستفادة منه بأكبر قدر ممكن، لتنشئة جيل يتصف بالتفكير العلمي والإبداع.

وحينما وجد الإنسان نفسه أمام هذا الكم الهائل من المعلومات كان لابد أن يبحث عن أداة مناسبة ينقل ويتبادل من خلالها معلوماته مع الآخرين، وقناة تتسع لنقلها في جميع أنحاء العالم، ومن هنا جاءت فكرة ما أطلق عليه شبكة الشبكات أو الإنترنت، وتعتبر هذه الوسيلة محط اهتمام العديد من الأفراد كونها وسيلة إعلام واتصال وترفيه وتسلية وتعلم وتعليم، فاستخدام الإنترنت في التعليم أمر حديث يثير الكثير من التساؤلات خاصة في مجتمعنا العربي، حيث بقيت المناهج التعليمية في الكثير من البلدان العربية على الطريقة الكلاسيكية ولم تلق طريقها إلى التطور وهذا ما يبقي المعلمين في حيرة من أمرهم أمام انفجار المعلومات في شتى الميادين.

ومن هنا جاءت فكرة موضوع البحث عنوانه "المعلوماتية ودورها في ترقية القدرات البحثية للتلميذ–السنة الثالثة متوسط– أنموذجا– وهذا العمل البحثي يحاول الإجابة عن مجموعة من التساؤلات:

- ما هي مبررات ودواعي إدراج الحاسوب في التعليم؟
- ما هي صفات كل من المعلم والمتعلم والمناهج في عصر المعلوماتية؟
- كيف تساهم تكنولوجيا المعلومات في عمليتي التعليم والتعلم؟
- ما هي أهم مزايا استخدام كل من الإنترنت والحاسوب في التعليم؟
- في ماذا تتجلى عيوب وسلبيات الإنترنت والحاسوب؟
- كيف نبحث على الشبكة العنكبوتية؟

وقد كان من وراء اختيار الموضوع أسباب منها ما هي ذاتية ومنها ما هي موضوعية:

فأمّا الأسباب الذاتية كون وجود ميل اتجاه دراسة هذا الموضوع وكذلك تماشيا مع متطلبات الحصول على شهادة التخرج.

أمّا الأسباب الموضوعية فكانت لمحاولة زيادة المعرفة العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم، ولأن هذا الموضوع في صميم تخصصي.

ويسير هذا العمل وفق خطة كانت هندستها على الشكل الآتي:

مقدّمة ومدخل ثم فصلان نظريان وثالث تطبيقي، مذيلة بخاتمة تضمنت النتائج المتوصل إليها، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع ثم فهرس المحتويات، ويمكن تفصيل خطة البحث على النحو التالي:

- مقدمة
- مدخل وعنوانه: ماهية المعلوماتية

– الفصل الأول معنون بالمعلوماتية وينقسم إلى أربعة مباحث: أولهما، عنوانه: مفاهيم أساسية، أما ثانيهما، فعنوانه: المعلوماتية في المجال التعليمي، وثالثهما معنون بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم والتعلم، ورابعهما: الأدوار الجديدة لأركان العملية التعليمية في عصر المعلوماتية.

– الفصل الثاني عنوانه: علاقة مكونات تكنولوجيا المعلومات بالتعليم ويندرج تحته ثلاثة مباحث أولها معنون بالحاسوب والثاني: الشبكة العنكبوتية والثالث: علاقة اللغة العربية بتكنولوجيا المعلومات.

– الفصل الثالث: وكان عنوانه: دراسة ميدانية تطبيقية حول استعمال التلاميذ للإنترنت والحاسوب في الدراسة.

ومن ثمة تم إنهاء البحث بعرض النتائج النظرية والتطبيقية، والتي مثلت إجابات مختصرة للإشكاليات التي طرحت في مقدمة الدراسة.

ومن المعلوم أن كل بحث علمي يسير وفق منهج علمي تحدده طبيعة موضوعه، وهذه الدراسة قد اقتضت المنهج الوصفي بالاعتماد على آليات الاستقراء والاستنباط والإحصاء والتحليل الملائمة لأبعاد الموضوع وأهدافه.

وقد تعددت وتنوعت الكتب المعتمدة في البحث نذكر منها:

– كتاب: المعلوماتية والبحث العلمي لعصام حسن أحمد الدليمي.
– كتاب: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق لمحمد محمود الحيلة.
– كتاب: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم لغالب عبد المعطي الفريجات.
– كتاب استخدام الحاسوب في التعليم ليحي محمد نبهان.
– كتاب: الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية ليوسف أحمد عيادات.

ومن الدراسات السابقة:

– مذكرة دكتوراه عنوانها: تعليمية اللغة العربية على شبكة الإنترنت للباحث مسعود بن محمد دادون.

ولعل الباحث في مسيرته البحثية إلا وتعترضه صعوبات، ومن الصعوبات التي واجهتها هذا البحث قلة المصادر والمراجع المتعلقة بهذه الدراسة في مكتبة كلية الآداب، إضافة إلى صعوبة الدخول إلى المؤسسات التربوية، وعدم مبالاة بعض التلاميذ بالإجابة.

ولم يكن هذا العمل ليكتمل لولا عون الله، ثم الثقة التي بعثتها فيّ الأستاذة المشرفة "عبد الكامل فتيحة" التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث وتأطيرها، والتي وجهتني منذ البداية ولم تبخل عليّ بنصائحها وإرشاداتها القيمة فجزاها الله خيرا، وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا البحث بعونه عزّ وجلّ، فإن أصبت فما توفيقي إلا بالله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان وأسأل الله العظيم أن يكون عملي هذا متقبلا خالصا له.

تلمسان 15/ 06/ 2019

أمينة بن دادة

مدخل

المعلوماتية:

"لقد كانت المعلوماتية في وقت مضى حكرا على مجموعة من العلماء والأساتذة النابغين، وكان الحاسوب ملكا للدولة بسبب كبر حجمه وارتفاع تكلفته، وكان سنة (1946م) يشغل حيزا قدره 23متر مكعب ومساحته قدرها 135متر مربع ويزن 30 طنا. أمّا اليوم فهو في متناول الجميع إذ يمكن وضعه فوق المكتب على مقربة من مستعمله نظرا لصغر حجمه وانخفاض تكلفته"[1].

"والمعلوماتية اليوم لم تعد ذلك الممنوع كما لم يعد استخدام الحاسوب حكرا على ذوي المهارات والشهادات العالية، فبوسع كل من يمتلك شيئا من الذكاء والمعرفة أن يمتلك مفاتيحه ويغوص في أغواره بكل مهارة، إذ أن الحاسوب عكس ما يتصوره البعض سهل الاستعمال ولا يتطلب معرفة دقيقة لمكوناته ومبدأ عمله، كما أن مستعمله لن يخشى ارتكاب أخطاء خطيرة كمحو حجم معتبر من المعلومات من الذاكرة، مادام يتبع تعليمات برمجيات الحاسوب خطوة بخطوة"[2].

يتميز العصر الحاضر بما أصبح يعرف بظاهرة تفجر المعلومات، إذ يتزايد حجم المعلومات المنتجة سنويا في العالم وبأشكال ولغات متنوعة وفي كل مجالات المعرفة البشرية بمعدلات مطردة بما يفوق الإمكانات البشرية اللازمة لاستيعاب هذه المعلومات وتحليلها وفهمها والاستفادة منها، وأصبحت الطرق التقليدية في استرجاع المعلومات عاجزة عن تلبية حاجات المتعلمين، ويأتي الحاسوب على رأس المنجزات التي تم تحقيقها في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتمكين المستفيدين من الوصول إلى

---

[1]- ط. عبد الحق، مدخل إلى المعلوماتية، العتاد البرمجيات، قصر الكتاب، بدون طبعة، ص 1.

[2]- المرجع نفسه، ص 2.

عدد كبير من مصادر المعلومات المتوفرة في قواعد البيانات، وبنوك المعلومات في مختلف أقطار العالم، ويعتبر الإنترنت أهم شبكات المعلومات التي باتت تسهم بشكل فاعل في إتاحة فرصة الحصول إلى مصادر المعلومات على نطاق عالمي.

كل ذلك أدى إلى ظهور عصر المعلوماتية، وأصبحت الكرة الأرضية مترابطة بواسطة الكابلات الأرضية والبحرية والألياف الضوئية والأقمار الصناعية، وقد برز نتيجة للمعلوماتية العديد من المفاهيم الجديدة التي لم تكن مألوفة قبل الثورة المعلوماتية هي: الاستشعار عن بعد، التسوق عن بعد، عقد المؤتمرات عن بعد... [1].

يمكن أن نلاحظ مما سبق ذكره أن المعلوماتية أسهمت في تغيير الكثير من أنشطة الإنسان من خلال السرعة اللازمة لأداء هذه الأنشطة، وتحسين الخدمات في معظم مجالات الحياة، والإنترنت فرضت نفسها على أنها أداة بحث سريعة للحصول على معلومات فورية من مصادر متنوعة موزعة على أنحاء العالم.

المعلوماتية في القرن العشرين:

لم يكن الانفجار المعرفي في هذا القرن وليد صدفة بل هو نتيجة تراكم معرفي وتراكم خبرات معرفية وشكل انعطافا تاريخيا مهما في التطور المعرفي لأنه استقرار لتاريخ المعرفة، فما كان إلا أن يتمتع رجالات هذا العصر من التخطيط الجيد في توفير قاعدة بيانات عالمية هدفها زيادة المعرفة

[1]- يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 1435ه، 2014م، ص 322.

ومحاولة إيصالها إلى كل من يحتاجها بأقل جهد وأوفر وقت عن طريق جعل المعلومات متاحة أمام الجميع القاصي والداني المتعلم وغير المتعلم، وذلك عن طريق الانتشار الواسع للمعلومات وشبكات الاتصال ذات التقنيات العالية التي جعلت العالم وحدة متكاملة في المعلوماتية ورفعت الحواجز وقربت المسافات إلى حد جعل العالم قرية صغيرة تمتد بشبكة معقدة من الاتصالات ،وهذه التقنية قد ولدت مفاهيم جديدة باعتبار أنها قد قاربت بين البشر والأمم إلى حد التفاعل الشديد والسريع ،بحيث جعلت حالة تداخل شديدة بين الأفكار والثقافات ينتج عنها إما الصراع والاصطدام أو الذوبان والانصهار، ففي هذا التاريخ الجديد أصبح الاندماج الحضاري والتداخل الإنساني إلى حد لا يتصور، لذلك فإن أهم عمليات العولمة وسمتها المميزة هي المعلوماتية أو الثقافة العليا بجوانبها العسكرية أو المدنية.

والمقصود بالمعلوماتية ليس فقط نقل المعلومات وتيسرها لأوسع عدد من الأفراد والمؤسسات وإنما الفرز المتواصل بين من يولد المعلومات (الابتكار) ويملك القدرة على استغلالها (المهارات) وبين من هو مستهلك لها بمهارات محدودة[1].

[1]- ينظر، عصام حسن أحمد الدليمي وعلي عبد الرحمان صالح، المعلوماتية والبحث العلمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م/ 1435هـ، ص 65.

الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وأثرها على التعليم:

إنّ التقنيات الحديثة تشكل منهجا منظما للعملية التعليمية ولذلك زاد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة، واختلفت الآراء حول أهميتها، وجدوى الاستعانة بها، والاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية.

"إنّ علاقة التعليم والتكنولوجيا هي علاقة تكاملية، ومجموعة من العمليات المتكاملة التي يتوقف نجاحها على مدى اتساقها وتناغمها معا ولذا تبرز أهمية تعلم أساليب تكنولوجية حديثة، ويلحون بطريقة التفكير المنهجي القائم على البدائل والاحتمالات ومجموعة الأفكار اللانهائية فسوف تتشكل أجيال قادرة ليس فقط على التعامل مع الجديد في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ثم إن استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في التعليم ليس هو الهدف الأساسي، ولكن الغاية من استخدامها هو توظيفها التوظيف الأمثل الذي يعود بالنفع على الطالب والمعلم، ويرفع كفاية الطلاب ويزيد من دافعيتهم وتشويقهم"[1].

إنّ استخدام التقنيات الحديثة بدون دليل واضح لهو زيادة في العبء على المعلم والطالب، ويعد عاملا من عوامل تشتيت المعلومة وضياع الهدف، فالمعلم الذي يستخدم التقنيات الحديثة من حاسب آلي، وعارض شفافيات وكاميرا، وما إلى ذلك من التقنيات بدون أن يضيف إلى معلومات الطالب شيئا جديدا قد أجهد نفسه، وشتت فكر الطالب ولم يصل إلى هدفه المنشود، وقد شهدت

[1]- يحي محمد نبهان، استخدام الحاسوب في العليم، دار اليازوري العليمة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د/ ط)، 2008، ص 135.

العقود الثلاثة الماضية زيادة كبيرة في ظهور برمجيات تعليمية كثيرة تتناول موضوعات تعليمية متنوعة ومتوافرة في الأسواق بحيث يسهل الحصول عليها، ثم إن إمكانيات الحاسوب الواسعة من محاكاة ورسم وعرض جعل من استخدام الحاسوب ضرورة في المدارس والجامعات، ولقد أظهرت كثيرا من الدراسات مدى فعالية هذه الأساليب وتوظيفها في رفع تحصيل الطالب ومهاراته، وكذلك تقليل العبء على المعلم واستغلال وقته[1].

[1]- ينظر، المرجع السابق، ص 136.

الفصل الأول

الفصل الأول: المعلوماتية

المبحث الأول: مفاهيم أساسية

المبحث الثاني: المعلوماتية في المجال التعليمي

المبحث الثالث: أهمية استخدام تكنولوجيا المعلوماتية في التعليم و التعلّم

المبحث الرابع: الأدوار الجديدة لأركان العملية التعليمية في عصر المعلوماتية

المبحث الأول: مفاهيم أساسية:

أوّلا: تعريف المعلومات لغة و اصطلاحا

1-لغة:

"المعلومات من حيث مدلولها اللغوي مشتقة من المادة اللغوية (علم) وهي مادة غنية بالكثير من المعاني كالعلم والإحاطة ببواطن الأمور والوعي، والإدراك واليقين والإرشاد والإعلام والشهرة والتميز والتيسير، وتحديد المعالم، والمعرفة والتعليم والتعلم والدراية إلى آخر ذلك من المعاني المتصلة بوظائف العقل، Informationsهي المقابل الإنجليزي لكلمة معلومات وهذه الكلمة الإنجليزية مشتقة من اللاتينية Informatioالتي كانت تعني في الأصل عملية الاتصال أو ما يتم إيصاله أو تلقينه"[1].

وورد في المنجد في اللغة العربية المعاصرة "المعلومات ما يدلي به شخص من إيضاحات تتعلق بقضية أو حادث أو أمر يعرفه (معلومات عن شخص) حقائق: (طالبوا بمزيد من المعلومات لإصدار حكم في قضية) أخبار مفيدة (قدم جميع المعلومات) ما يفيد لتأليف كتاب، ما يكون مادة له: (جمع معلومات لكتابة تاريخ) جعبة معلومات"[2].

---

[1]- عصام حسن أحمد الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح، المعلوماتية والبحث العلمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م/ 1435هـ، ص 25.

[2]- الأب لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، ط2، بدون سنة، ص 1012.

2-اصطلاحا:

تعرّف المعلومات وفقا لمعجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات "كل البيانات والحقائق والأفكار الموجودة المسجلة في شكل من أشكال المواد التي يمكن الاستفادة بها في صورة مقروءة أو مسموعة أو مرئية و غيرها". كما تعرف أيضا بأنها المكونات الأساسية لأي نظام ضبط أو تحكم"[1]، بالإضافة إلى أنها "البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها، أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل"[2].

ثانيا :تعريف المعلوماتية لغة واصطلاحا:

1-لغة:

ورد في المنجد للغة العربية المعاصرة أن "المعلوماتية هي مجموع التقنيات المتعلقة بالمعلومات ونقلها وخاصة معالجتها الآلية والعقلية بحسب العلم الالكتروني"[3].

2-اصطلاحا:

فلقد أعطيت للمعلوماتية العديد من التعريفات من بينها:

---

[1]- مفتاح محمد دياب، معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر- كندا، ط1، 1995، ص 79.

[2]- المرجع نفسه ، ص 27.

[3]- الأب لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص 1014.

"مجموعة المواد العلمية والتقنية الخاصة بمعالجة المعلومات عن طريق وسائل أوتوماتيكية لذلك فهي عند الأمريكيين تعبر عن علم الحاسوب (computer science)" [1].

كما أنه "ذلك العلم الحديث الذي يعالج المعلومات ويبني برامج التي يقترحها الإنسان بطريقة آلية وباستعمال جهاز الحاسوب وبرامج خاصة أنشئت لهذا الغرض"[2].

بالإضافة إلى:

- العلوم والتكنولوجيا المتعلقة بدراسة خواص المعلومات.

- علم المعلومات وتطبيقات تكنولوجيا في المؤسسات، التخزين، والاسترجاع، وبث المعلومات[3].

نستنتج مما سبق أن المعلوماتية هي معالجة المعلومات بطريقة آلية أي عن طريق وسائل أوتوماتيكية.

ثالثا: تعريف البحث لغة واصطلاحا:

1-البحث لغة:

جاء في لسان العرب بحث: البحث: طلبك الشيء في التراب، بحثه يبحثه بحثا، و ابتحثه وفي المثل: كالباحث عن الشفرة، في آخر: كباحثة عن حتفها بظلفها، وذلك أن شاة بحثت عن سكين في التراب بظلفها ثم ذبحت به.الأزهري: البحوث من الإبل التي إذا سارت بحثت التراب بأيديها أخّرا

(1)- ط. عبد الحق، مدخل إلى المعلوماتية- العتاد والبرمجيات ص1.

(2)- سي حمدي نور الدين، المعلوماتية، السنة الأولى للتعليم الثانوي ، وزارة التربية الوطنية، بدون طبعة، وبدون سنة، ص 8

(3)- مفتاح محمد دياب، معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ص 78.

أي ترمي من خلفها قاله أبو عمرو، والبحوث: الإبل تبتحث التراب بأخفافها، أخرا في سيرها. والبحث: أن تسأل عن شيء، وتستخبر وتبحث عن الخبر وبحثه يبحثه بحثا: وكذلك استبحثه، واستبحث عنه[1].

2-اصطلاحا:

"عرِّف البحث اصطلاحا بتعريفات متعددة متناسبة مع المعنى اللغوي، و منها أن البحث عبارة عن بذل جهد فكري منظم، في دراسة مشكلة أو موضوع ما، تفتيشا، و تحقيقا، و استقصاء، و تحليلا و وصفا و مقارنة و عرضا، و نقدا، بهدف حل مشكلة أو تحصيل المعرفة بأحوال الموضوع، و كشف حقائق جديدة عنه و التأكد من صحتها بالبرهنة عليها و إسنادها بالشواهد و الحجج و الأدلة"[2].

رابعا: تعريف التلميذ:

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية المفسرة للتلميذ، نذكر منها:

"أنه المحور الأول والهدف الأخير لعمليات التربية والتعليم قمن أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة إمكانياتها البشرية والمادية.

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، طبعة جديدة محققة، المجلد العاشر، ص 22.

[2] أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة؟، دراسة منهجية لكتابة البحوث و إعداد رسائل الماجستير و الدكتوراه، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 6، 1968، ص 05

ويمثل محور العملية التعليمية كلها وهو أضعف أركانها حيث يتحمل في النهاية كافة جهودها"[1].

ومنه يعتبر التلميذ أساس العملية التربوية التعليمية ويتحمل كافة النتائج (سواء إيجابا أو سلبا) لهذا وجب الاهتمام به وتوفير الظروف والجو الملائم حتى يصل إلى الهدف المرجو.

المبحث الثاني المعلوماتية في المجال التعليمي:

إنّ هيمنة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المجتمعات اليوم امتد تأثيرها على اللغات، فانتشار الحاسوب و الشبكات و تدفق الكم الهائل من المعلومات أنتج ما يسمى بالعولمة. ومن فوائد التكنولوجيا الحديثة مثل البرامج الحاسوبية و الأدوات التعليمية و الألعاب التربوية توفير بيئة تعليمية تساعد المتعلِّمين في تطوير فهمهم لأفكار الآخر و التعبير عن أنفسهم كما تساعدهم على التقليل من الخجل و الشعور بالثقة بالنفس و الاستقلالية. ثمّ إنّ الاستخدامات المُبتكرة للشابكة و الأدوات الأخرى توفر فرصا للمشاريع البيداغوجية الخاصة باللغة التي ترتكز على استخدام اللغة في تعلمها. فعلى المتعلِّمين الاتصال و التواصل مع أفراد آخرين خارج بلدهم مما يسمح بالحصول على معرفة ثقافة الآخر و الوعي بها، ومن خلال هذا النهج التعلّمي الجديد، يصبح المتعلِّم قادرا على ملاحظة و تحديد و الاعتراف بالثقافات الاخرى، و المقارنة و التمييز، وفهم الرسائل و الحد من احتمالات سوء الفهم، وإنّ الدفاع عن وجهة نظر لا ينفي مشروعية وجهة النظر الأخرى و القدرة على تقبل الرأي الآخر[2].

1- مفهوم الحاسوب التعليمي:

[1] حربي سميرة، اتجاهات معلمين التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، عنابة، 2010 – 2011، ص 38

[2] مسعود بن محمد دادون، تعليمية اللّغة العربية على شبكة الإنترنت: واقع و آفاق، جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان، 2013/2012، ص 269.

هو جهاز مثله مثل الحواسيب الأخرى، حيث إنّه لا يختلف عنها في تركيبه الأساسي و إنّ ما يميزه عن باقي الحواسيب الأخرى نوع البرمجيات التي يستخدمها مما يجعله أداة طيّعة في يد المعلّم و المتعلِّم، حيث إنّه يستخدم برمجيات تدعى: (Instructional software or coursware) وهذه البرمجيات عبارة عن مواد تعليمية يتم تصميمها و إعدادها من قبل فريق مختص، كما يتم تدريسها عن طريق أجهزة الحاسوب و يكون دوره تقديم و عرض المادة التعليمية بأسلوب بتفاعل مع المتعلِّم.

وعادة ما يكون البرنامج التعليمي المنتَج بمساعدة الحاسوب مخزَّنا على قرص صلب (Hard Disc)، أو على قرص مرن (Diskette). ويُعرض في الإطارات الأولى للبرنامج عبارات الترحيب بالمتعلِّم وعنوان الوحدة التعليمية المراد دراستها و أهداف تلك الوحدة و العناوين الجزئية أو الفرعية لتلك الوحدة في شكلّ قائمة محتويات تعطي المتعلِّم فرصة اختيار العنوان الفرعي المراد دراسته، وكذلك التعليمات اللازمة لكيفية تنفيذ تلك الوحدة.

ثم يبدأ الحاسوب في عرض محتوى المادة التعليمية المراد دراستها و ما يتضمن ذلك من مفاهيم و أفكار و قواعد و نظريات و أمثلة، حسب قدرة و رغبة المتعلِّم بقصد تزويده بالمعلومات اللازمة لتعلم تلك الوحدة[1].

2-الحاسوب وسيلة تعليمية:

ظهر الحاسوب كوسيلة تعليمية مفيدة على يد كلّ من "أتكنسونAtkinson" و "ويلسون Wilson" و "سوبسSupped"و هو برنامج في مجالات التعليم كافة، يمكن من خلالها تقديم المعلّمات و تخزينها مما يتيح الفرص أمام المتعلِّم، ليكتشف بنفسه حلول مسألة من المسائل أو التوصل لنتيجة من النتائج[2].

[1] يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، دار المسيرة، ص 122

[2] محمد محمود الحيلة، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية التعلّمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 4، 20017 م – 1428 هـ، ص 448

إنّ الاعتماد على الحاسوب بدرجة أكبر في عملية التعليم، قد أدّى إلى توضيح تفصيلي للمادة الدراسية، فتصبح غاية التعليم ليس ما يمكن الحصول عليه من المعرفة فحسب، بل إيجاد عنصر التشويق أيضا في عملية نقل المعرفة إلى المتعلِّم، مما يؤدي إلى فاعلية المتعلِّم فيقبل على العلم في جو يمتاز بالتفاعل و التركيز بفردية و نشاط[1].

وتتعدد مجالات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، حيث يمكن استخدامه كهدف تعليمي أو كأداء، أو كعامل مساعد في هذه العملية[2].

"ويُعدّ استخدام الحاسوب وسيلة تعليمية ذات فعالية كبيرة، حيث أثبتت معظم الأبحاث في مجال الحاسوب و التعليم هذه الفاعلية ومن النتائج التي توصلت لها بعض الدراسات التي أجريت لتقييم مدى فعالية الحاسوب كوسيلة تعليمية ما يأتي:

أ- استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية أدّى إلى توفير بعض الوقت في التعليم مقارنة بالوقت العادي الذي يستنفذ في الصف للكمية ذاتها من المادّة التعليمية.

ب-استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية أدّى إلى نتائج أفضل في التعليم من الطرق التقليدية في الصف.

ت-استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية يساعد على رفع مستوى تحصيل الطلبة.

ث-استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية يوفر اهتماما خاصّا بكلّ طالب حسب قدراته و استعداداته ومستواه العلمي، مما يساعد الطالب على إنّ يتحكم في عملية التعلّم و على إنّ يعتمد على نفسه في تحصيل المواد الدِّراسية.

ج- استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية يساعد المعلّم في توضيح المفاهيم للطلبة، وفي تشخيص نواحي الضعف عندهم و علاجها من خلال الإمكانات التي يتمتع بها الحاسوب دون غيره

[1] ينظر إلى جودت أحمد سعادة، استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق، سنة 2015، ص 46.
[2] محمد محمود الحيلة، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية التعلّمية ، ص 448

من الوسائل التعليمية الأخرى: استخدام الصوت و الصورة و الحركة و التفاعل القائم بين الطلبة و البرنامج الذّي ينفذه الحاسوب"[1].

3-الانترنت المدرسي:

"تعتبر شبكة الانترنت و تقنية الشبكات حديثة نسبيّا من حيث استخدامها في الصفوف الدّراسية. وهناك جهود متميزة تُبذل لتشجيع و تيسير إدخال هذه الخدمات للمداس. إنّ استخدام الشبكة في التعليم أدّى إلى تطوير مذهل في العملية التعليمية، كما أثر في طريقة أداء المعلّم و المتعلِّم و إنجازاتها في غرف الصف، لقد أوضح كوفيني وهايفيلد إنّ استخدام الأنظمة المتعددة في الإنترنت سوف تغير الطريقة الّتي تؤثر بها التكنولوجيا في الحياة و العمل. لا تتعامل شبكة الإنترنت مع المعلومات فقط، وإنّما تتعامل مع الصورة و الصوت و الخرائط و الفيديو و الأحداث العالمية السياسية و الموسيقى و الخرائط و تعرض جميعها أمام أعين الطلبة، كما نقدم لهم الوثائق و المعلومات المتطورة، بفضل ذلك أصبحت الانترنت أداة للبحث و الاكتشاف من قبل مستخدميها، وتوفر شبكة الإنترنت للمتعلمين القدرة على الاتصال مع المدارس و الجامعات و مراكز البحوث و المكتبات و المجتمعات الأخرى و تساهم في نقل المعلومات و استخدامها و المشاركة في نشر المعلومات للآخرين"[2].

"إنّ استخدام الانترنت في المدارس كمساعد في العملية التعليمية ضرورة إنجاح مهام المدرسة الحديثة"[3].

المبحث الثالث :أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم و التعلّم:

إنّ أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم و التعلّم تتمثل فيما يلي:

[1] جودت أحمد سعادة، استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم، ص 47.
[2] يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، ص 212
[3] المرجع نفسه، ص 213

أولا: تحسين نوعية التعليم و زيادة فعاليته، وهذا التحسن ناتج عن طريق حل مشكلّات ازدحام الفصول وقاعات المحاضرات، ومراعاة الفروق بين المتعلِّمين بهدف الوصول إلى مستوى محدد من الكفاية و المعرفة و التحصيل، ثم تدريب المعلّمين في مجالات إعداد الأهداف و المواد التعليمية و طرق أساليب التعليم المناسبة.

ثانيا: المشاركة الإيجابية للمتعلم حيث إنّ استخدام وسائط الاتصال التكنولوجية تعمل على زيادة المشاركة الإيجابية للمتعلم خلال العملية التعليمية التعلّمية، وزيادة قدرة المتعلِّم على إتقان المادة التعليمية و على التخيل و تحسين التفكير الإبتكاري و الإبداع.

ثالثا: تنمية قدرة المتعلِّم على التفكير العلمي، فهي تساعد المتعلِّم على الوصول لحل المشكلّات و ترتيب الأفكار و تنظيمها وفق نسق علمي مقبول[1].

رابعا: تؤدي إلى استثارة اهتمام التلاميذ و إشباع حاجاتهم للتعلّم، فلا شك أو الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات و الأفلام التعليمية تُقدّم خبرات متنوعة يأخذ كلّ طالب منها ما يحقق أهدافه و يثير اهتمامه[2].

"وقد بينت العديد من الدراسات الدور المتنامي لهذه التكنولوجيا المرتبطة بالحاسوب و الشبكات و أهميتها في العملية التعليمية لما تتميز به من سرعة ودقة و تنويع في المصادر و الشبكات و مرونة في الاستخدام و التحكم في طريقة و نمط العرض"[3].

وهناك حاجة قوية للتدريب، للمحافظة على إطلاع المدرسين على التكنولوجيا الحديثة و استخداماتها في التعلّم و التعليم، ليس فقط للأساتذة المختصين في الحاسوب، بل يمتد إلى جميع المدرسين في جميع الموضوعات، من أجل تحقيق أهداف عملية التعلّم و التعليم[1].

---

[1] ينظر، رفيقة مصطفى سالم، تكنولوجيا التعليم و التعلّم في التربية الرياضية، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط 2، 1427 هـ / 2007، ص 135.

[2] ينظر: حمدي حسن، وسال الاتصال و التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، بدون طبعة، 1994، ص 135

[3] مسعود بن محمد دادون، تعليمية اللغة العربية على شبكة الانترنت، رسالة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2012 ، 2013، ص 50.

المبحث الرابع :الأدوار الجديدة لأركان العملية التعليمية في عصر المعلوماتية:

1-دور المعلّم:

إنّ للمعلّم مكانة خاصة في العملية التعليمية، بل إنّ نجاح العملية التعليمية لا يتم إلا بمساعدة المعلّم، فالمعلّم و يتصف به من كفاءات و ما يتمتع به من رغبة و ميل للتعليم هو الذي يساعد الطالب على التعلّم و يهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة و ما يزال العنصر الذي يجعل من عملية التعلّم و التعليم ناجحة و ما يزال أيضا الشخص الذي يساعد الطالب على التعلّم و النجاح في دراسته ومع هذا فإنّ دور المعلّم اختلف بشكلّ جوهري بين الماضي و الحاضر، فبعد أن كان المعلّم هو الذي يحضر الدروس و يشرح المعلومات و يستخدم الوسائل التعليمية و يضع الاختبارات الشهرية لتقييم التلاميذ و مدى استيعابهم للمنهج، وكان يعتمد على الكراسة و القلم كوسيلة للتعلّم و التعليم إلى العصر الذي يعتمد على الكمبيوتر و شبكة المعلومات و أصبح المخطط و الموجه و المرشد، و المدير و المقيم للعملية التعليمية ناهيك عن إتاحة الفرصة للطالب للمشاركة بحرية أكبر مع اكتساب مهارات أكثر مما انعكس على الطالب بشكل أكسبه المهارة على الاتّصال، و تفجير طاقاته و بناء شخصيته[2].

و إطلاعه على أحدث ما توصل إليه العلم و الاتّصالات في شتّى المجالات، وبذلك تطلب هذا من المعلّم أن يكون على معرفة بالبيئة التعليمية، ويكسبها للمتعلّم و يحللها، ومن ثم يتعرف على خصائص المتعلِّمين و مهاراتهم و يحدد طرق تدريسهم و يضع الأهداف التعليمية المناسبة لهم و يراعي الفروق الفردية و الخاصة لهم و بينهم و ذلك حتى يستطيع إيجاد طالب مؤهل وذو كفاءة على البحث الذاتي و الرجوع للمصادر و استخدامها و بذلك يعود على الطالب و مجتمعه بالفائدة و يكون قادرا على الوقوف أمام متطلبات العصر و تحدياته[3].

---

[1]أميمة محمد عمور، استخدام التكنولوجيا في الصف، دار الفكر، بدون بلد، ط 1، 1428 هـ ، 2007 م، ص 131.

[2]يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، ص 336.

[3]غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 309

فالمعلّم في عصر المعلومات هو معلّم لمتعلمين يختلفون عن المتعلِّمين في عصر ما قبل المعلومات، فتلميذ اليوم هو متعلّم يتفاعل بصورة مباشرة مع تكنولوجيا المعلومات و مصادره المختلفة، ولا يستطيع المعلّم أن يواجه متعلم كهذا، وهو غير قادر على امتلاك خصائص التكنولوجيا المعاصرة وإدارة تكنولوجيا المعلومات ليتمكن من تعليم هؤلاء الطلبة و إرشادهم في سياق ما يتمتعون به من خصائص تكنولوجية صغيرة بفضل تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات[1].

ثم إنّ سرعة التغير التكنولوجي لأنشطة البحث و التطوير يجعل التفاعل بين المعلّم و أماكن العمل أكثر إيجابية و يمكن إيجاز أثر كلّ من العولمة و المعلوماتية فيما يلي:

أ- إن يكونوا مثقفين معلوماتيا و يستخدمون الرسائل المعلوماتية المتجددة و تقنيات الاتّصال بفاعلية.

ب-استخدام نماذج تعليمية و استراتيجيات مبنية على استخدام العقل و البحث العلمي و نظريات التعلّم.

ت-على المعلّمين تزويد طلابهم بمفاهيم تستهدف تطوير طريقة التفكير الإبداعية النقدية وذلك لمساعدتهم على حل مشاكلّهم اليومية.

ث-تمكن شبكة المعلومات المعلّمين من إعداد المواد التعليمية ورفع جودتها، بحيث تحقق الأهداف المرغوبة.

ج- تُغير الدور الذي اعتاد عليه المعلّم كملقن و إنّه المصدر الوحيد للمعرفة، بحيث يصبح دوره المنظم و المرتب و المسهل و المعد لبيئة التعليم.

ح- تساعد المعلوماتية المعلّمين في التواصل مع أولياء الأمور و التباحث بشأن الطلبة[2].

[1] محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 3، 1432 هـ / 2011م، ص 48

[2] يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، ص 323

نستنتج مما سبق أنّ المعلّم كان يعتبر العنصر الأساسي في العملية التعليمية، أما الآن فيعتبر الطالب المحور الأساسي الذي يتمحور حوله العملية و ذلك عن طريق إشراكه في تحضير الدروس و شرح بعض أجزاء المادّة الدّراسية.

2-دور المتعلِّم:

إنّ المتعلِّم هو محور العملية التعليمية و إنّ هذه العملية التربوية لا تتم إلا بوجوده، فلولا ما وجدت المدارس و لما حدث تعليم أبدا.

تتطلب تكنولوجيا المعلومات إدخال متغيرات على المتعلِّم الذي يعيش في عصر المعلومات و يتفاعل معها في الواقع حتى تكون مُدخلات ملائمة للبيئة التكنولوجية و يتمكن المتعلِّم –التلميذ، من التكيف معها و الاستجابة إليها و تعلّمها و إدخالها في البُنى الإدراكية و الأدائية.

وهذا يشترط اشتراطا جوهريا على المتعلِّم أن يتنقل من وجوده في دائرة التعليم التي تعتمد على المعلّم إلى وجوده في دائرة التعلّم التي تعتمد على ذاته، وهذا يعني إنّ التعلّم من مسؤولية المتعلِّم و ليس مسؤولية المعلّم، لذا ينبغي على المتعلِّم أن يتمثل مبادئ التعلّم الذاتي في مسيرته التعليمية و أن يحدد احتياجاته الفردية، لتحقيق أهدافه الذاتية و يتواصل مع طلاب آخرين في أماكن عديدة من العالم من التكنولوجيا المعاصرة مع طلبة متعلمين في أماكن متعددة[1].

ثمّ إنّ دور المتعلِّم عند استخدام وسائط الاتصال التكنولوجية هو دور نشط وفعلا و ليس مجرد مستقبل للمعلومات التي تلقى عليه من طرف المعلّم، و يمكن تلخيص دور المتعلِّم في الآتي:

1- المتعلِّم إيجابي نشط، فهو محور العملية التعليمية: المتعلِّم يتلقى البرنامج التعليمي من خلال الأجهزة المختلفة سواء كان الكمبيوتر التعليمي، أو التلفزيون التعليمي أو الكتاب المبرمج... فهو الذي يقرأ أو يتابع سير البرنامج و هو الذي يقوم بالإجابة على التساؤلات المحددة في البرنامج و نتيجة لذلك يتلقى تغذية راجعة لهذه الاستجابة و التي تساعد على تعلم أفضل.

[1] ينظر: محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي، ص 45

2- المتعلِّم يسير في البرنامج التعليمي طبقا لقدراته الخاصة وتبعا لما لديه من إمكانات فهو يسير تبعا لسرعته الذاتية،فلا يشعر أنّ المعلّم يسير سريعا و نتيجة لذلك بفقد اتصاله بالمادة التعليمية و المعروضة بالبرنامج أو يشعر إنّ المعلّم يسير ببطء فيفقد حماسه و رغبته في متابعة البرنامج"[1].

3-صفات المنهاج في عصر المعلوماتية:

"كانت المناهج التربوية في الماضي القريب تقوم على الموضوع المعرفي المنفصل، و تنظم وفق المنطق المعرفي للمادة التعليمية، وترتب بصورة خطية متلاحقة على التلاميذ في وضوء أعمارهن أو صفوفهم أو طبيعة منطق المواد الدراسية المنفصلة، حيث تحتل اللغة أولا و الحساب ثانيا و الجبر ثالثا و الفيزياء رابعا و الأحياء خامسا و الرياضيات سادسا و المنطق سابعا و يعتقدون إنّ هذا الترتيب كان يستند في واقعه إلى القيم المنهجية لحقول المعرفة، فكلّما كان الحقل المعرفي ذا قيمة منهجية كلّما احتل مكانة الصدارة، وأقل الحقول المعرفية قيمة منهجية يحتل المكانة الأخيرة في هذا الترتيب"[2].

أما عصر المعلومات فقد فرض خاصية جديدة هي التجزئة أو التنوع و التجمع في وحدات معرفية صغيرة من أجل احتياجات المتعلِّم و متطلباته، وكذلك تحقيق الأهداف التربوية و بالتالي خرجت تنظيمات جديدة في المناهج التعليمية التي تقوم على تفريد التعليم من خلال تصميم مناهج تربوية تتفق مع الحالة الدراسية و الخبرات السابقة عند المتعلِّمين، فضلا عن الكفاءة الشخصية للمتعلم و قدرته على التميز و الإبداع و تسريع التعليم و أية عناصر أخرى ترتبط بالتعليم الفردي أو الذاتي. كما أنّ تكنولوجيا المعلومات قد تسهم في توفير أو تصميم مناهج تعليمية مبرمجة، كما تسمح بالاشتراك في المؤتمرات و الندوات و حلقات البحث التي تستخدم شبكة المعلومات وسيط للتفاعل مع الآخرين، كما تمدنا شبكة المعلومات بنماذج متعددة و نظم مختلفة من أجل تصميم المناهج التربوية المناسبة، لمواجهة احتياجات المتعلِّمين على اختلاف مستوياتهم، علاوة على أنّ شبكة المعلومات تساعدنا في تصميم الكتاب التعليمي بما يتلاءم مع المنهاج التربوي، كما تيسر شبكة

[1] وفيقة مصطفى سالم، تكنولوجيا لتعليم و التعلّم في التربية الرياضية، ص 139

[2] محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي، ص 50.

المعلومات مراجع تقويمية للمناهج التربوية و الكتب التعليمية من أجل نقدها و تطويرها، ويمكن مقارنتها أو تجريبها قبل تطبيقها أو تنفيذها على أرض الواقع[1].

ومن صفات المنهاج في عصر المعلوماتية إنّ يكون مصمما من أجل الطلاب لتنمية التفكير الإبداعي و الاتصال الفعال و الإنتاجية العالية، و تشابك هذه الثروة المعلوماتية التي تتيح للطلاب الإطلاع على كمية هائلة من المعلومات مع كلّ جوانب المنهاج، وأيضا أن يكون مرنا بحيث يكون للمعلّم الحرية في تغييره و تكييفه طبقا لحاجات الطلاب و اهتماماتهم، وأن يكون محفزا ممتعا بحيث يخلق الرغبة في التعلّم المستمر لدى الطالب مدى الحياة، والتأكيد على الإبداع و البناء المعرفي و ليس على تجميع وحفظ المعلومات، و أخيرا يجب أن تحتوي على المهارات المتنوعة لتمكن المتعلِّم من مواجهة التغيرات السريعة في المجتمع[2].

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 51

[2] يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، ص 325

الفصل الثاني

الفصل الثاني: علاقة مكونات تكنولوجيا المعلومات بالتعليم

المبحث الأول: مفهوم الحاسوب

المبحث الثاني: الشبكة العنكبوتية

تمهيد:

كان للتقدم العلمي و التكنولوجي الهائل في القرن العشرين و بداية القرن الحادي و العشرين أثر كبير في تقدم حياة البشرية و تطورها في كافة ميادين الحياة، وأصبحت ضرورة ملحة حيث أصبح كلّ فرد لا يستطيع إنّ يستغني على استخدام التكنولوجيا سواء في حياته العلمية أو العملية، حيث سهلت كلّ أشكال التكنولوجيا من كمبيوتر و هواتف نقالة و حواسيب و الانترنت للتقارب بين البشر و إلغاء الحدود بين البلدان، إذ قدمت حلول كثيرة و أنجزت مشاريع كانت فيما مضى مستحيلة. كما أنّها سمحت للإنسان باستغلال الوقت و تقليل التكاليف و الحصول على معلومات هائلة و متشعبة في أوقات قياسية.

المبحث الأول :الحاسوب

1-تعريف الحاسوب (Ordinateur / Computer):

أ-المعنى اللغوي لكلمة حاسوب:

"كلمة حاسوب هي ترجمة للكلمة الإنكليزية (Computer)، مشتقة من الفعل (Compute)[1] و تعين باللغة العربية/ يحسب أو يعد أو يحصي، وإذا سلمنا بالمعنى الأول و هو يحسب فإنّ كلمة كمبيوتر تعني الحاسب و أمّا التّسمية العربية التي أطلقت عليه فهي الكمبيوتر[2].

ب-المعنى الاصطلاحي:

يعرف يوسف أحمد عيادات الحاسوب بقوله: "الحاسوب عبارة عن جهاز الكتروني يتكون من مجموعة من الأجهزة أو الوحدات المستقلة التي تشكل معدات الحاسوب تؤدي كلّ منها وظيفة معينة و تعمل فيما بينها بأسلوب متناسق و منظم من خلال البرمجيات (Software) و تشكل المعدات و البرمجيات ما يسمى بنظام الحاسوب (systeme Computer)[3].

بالإضافة إلى أنّه "جهاز الكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات و اختزانها و معاملتها و ذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحة للاستخدام و استخراج نتائج هذه العمليات بطريقة آلية"[4]

---

[1] سي حمدي نزر الدين، المعلوماتية، السنة الأولى من التعليم الثانوي، بدون طبعة، ص 10

[2] العاج نورية، استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الدراسة و علاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة، سنة 2012 / 2013، ص 37.

[3] يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط2، 1435 هـ / 2014 م، ص 24.

[4] غسان يوسف قطيط، الحاسوب و طرق التدريس و التقويم، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط2/ 1434 هـ/2013، ص23.

كما يمكن تعريف الحاسوب بأنه "آلة الكترونية تعمل طبقا لمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات و تخزينها و معالجتها و استخدامها من خلال مجموعة من الأوامر، لذلك فهو ينفذ ما يعطى له من تعليمات وفق برامج محددة"[1].

فضلا على أنّه "آلة الكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات و تخزينها و استرجاعها و إجراء العمليات الحسابية عليها، و جهاز الحاسوب يقوم بتحليل و عرض و نقل المعلومات Information بأشكالها المختلفة، أشكال متنوعة قد تتمثل على هيئة أرقام أو أحرف للنصوص المكتوبة أو المرسومة و صور أصوات أو حركة كما في الأفلام"[2]

ومن التعاريف السابقة نستنتج أنّ الحاسوب هو جهاز الكتروني مبرمج يعمل على استقبال المعلومات و تخزينها و معالجتها و استخراجها عند الحاجة إلى استعمالها.

2-الحاسب و التعليم:

"إنّ الإمكانات التي استطاع الحاسوب تقديمها في مختلف الأعمال، جعلت منه الاختراع الأهم في هذا العصر، كما أدّت قوته في الأداء و ازديادها المستمر و كذلك تقليص حجمه و انخفاض سعره إلى انتشاره في مختلف الأوساط و منها الوسط التعليمي، حيث تم استخدامه في مجالات تعليمية عديدة و منها العمل و التنظيم الإداري و أعمال المعلّمين و في استخدامه كوسيلة تعليمية، ثم أصبح نشاطا و مادّة مستقلة"[3].

ثم "إنّ البداية الحقيقية في الاستفادة من الحاسوب في التعليم كانت ترتكز على ما يعرف بالتعليم المبرمج و الذي يتم فيه تجزئة المعلومة المراد إيصالها للمتعلم إلى أجزاء من خلال إجابات للأسئلة التي يتم عرضها على المتعلّم، كما إنّ الحاسوب أصبح يستخدم كوسيلة تعليمية في الدروس

[1] غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة، ط 1، 1432 هـ / 2011 م، ص 272

[2] يحي محمد نبهان، استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري للنشر: عمان – الأردن، 2008، ص 107.

[3] سهيل كامل كلاّب، التعليم الالكتروني مستقبل التعليم غير التقليدي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن – عمان، ط 1، 2016، ص 101

التقليدية، والتي مهدت الطريق إلى الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم في عصر المعلومات من خلال استخدامه في مراكز مصادر المعلومات. إنّ فوائد استخدام الحاسوب في التعليم لا تنحصر في الطالب وحده، ولكن المعلّم أيضا، حيث أصبح لديه الوقت لاستثمار فوائد الحاسوب في مجال بعض المواد التي كانت صعبة في الماضي، أو مملة مثل الرياضيات، حيث أدّى إلى متابعة الطلاب بطريقة جيدة، و تقييمهم و تقييم المادة العلمية كذلك"[1]

3-مبررات و دواعي استخدام الحاسوب في التعليم:

توجد مبررات عديدة أدّت لاستخدام الحاسوب في التعليم، منها المبرر التعليمي الذي ينصّ على أنّ الحاسوب يسهم في تحسين العملية التعليمية و يتميز عن كثير من الوسائل التقليدية الأخرى مثل اللوحات المختلفة و الفيديو و أجهزة العرض المختلفة. ويسهم الحاسوب في إثراء و تحسين و تطوير و توفير طرق جديدة في تقديم المعلومات للطلبة و كذلك تعليم و تعلم موضوعات دراسية مختلفة بواسطة الحاسوب و هذا ما يوفره في المساعدة على التعليم و التعلّم"[2]

ويشير السرطاوي إلى إنّ هناك العديد من الأسباب لاستخدام الحاسوب في التعليم، منها: الانفجار المعرفي و تدفق المعلومات و هذا ما جعل الإنسان يبحث عن وسيلة لحفظها و استرجاعها عند الضرورة، حتى ظهر الحاسوب كأفضل وسيلة تؤدي هذا الغرض، وأيضا الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات، فكان هو أفضل وسيلة لذلك، بالإضافة إلى الحاجة للمهارة و الإتقان في أداء الأعمال و العمليات الرياضية المعقدة، حيث يتميز الحاسوب بالدقة و الإتقان و القدرة على أداء جميع هذه العمليات، و تنمية مهارات معرفية عقلية عليا مثل: حل المشكلات و التفكير و جميع

[1] سهيل كامل كلّاب، التعليم الالكتروني مستقبل التعليم غير التقليدي ، ص 102

[2] جودت سعادة و السرطاوي، استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2015، ص 42.

البيانات و تحليلها و تركيبها، وأخيرا استخدامه لا يتطلب معرفة متطورة أو مهارة خاصّة لتشغيله و استخدامه"[1]

ويضيف الموسي أنّ استخدامات الحاسوب قد اتّسعت في العملية التعليمية و ذلك لدواع و مبررات كثيرة، منها أنّها أداة مناسبة لجميع فئات الطلاب، ثم تهيئة مناخ البحث و الاستكشاف و تحسين و تنمية التفكير المنطقي، و أيضا القدرة على التفاعل المباشر، و كذلك توفير الوقت و الجهد و تحسين نواتج و فعالية عملية التعلّم للطلاب، بالإضافة إلى تقسيم المادة المدروسة إلى سلسلة من التتابعات و أخيرا القدرة على العرض المرئي للمعلومات"[2]

4-مزايا استخدام الحاسوب في التعليم:

كان للتطور الواسع و الانتشار السريع للحاسوب و الميزات الإيجابية له في جميع مجالات الحياة دور في إدخاله إلى ميدان التربية و التعليم من أجل إعداد جيل المستقبل، و يمكن إجمال مزايا استخدام الحاسوب التعليمي للطلبة بالنقاط الآتية كما استخلصناها من العديد من المراجع:

1- يقدم الحاسوب المادة التعليمي بتدرج مناسب لقدرات الطلبة.

2- يوفر الحاسوب فرصا للتفاعل مع المتعلِّم مثل الحوار التعليمي.

3- يسهل على الطالب اختيار ما يريد تعلمه في الزمان والمكان المناسبين[3].

4- قيام الحاسوب التعليمي بجميع الأعمال الروتينية، مما يوفر الوقت للمعلّم لإعطاء اهتمامات أكبر للمتعلمين.

5- يوفر الحاسوب الألوان و الموسيقى و الصور المتحركة، مما يجعل عملية التعلّم أكثر متعة.

---

[1] جودت سعادة و السرطاوي، استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم ، ص 43.

[2] ينظر إلى الموسي عبد الله عبد العزيز، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط 2، 1423 هـ / 2002 م، ص 53.

[3] د.صفية بن زينة، بحث حول دور الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف – الجزائر، ص 145.

6- السرعة في استرجاع المادة المخزونة في الحاسوب.

7- الحاسوب لا يبدو عليه الضجر أو الملل مهما تكرر موضوع الدرس.

8- الحاسوب لا يغضب مهما أخطأ الطالب و أخفق في فهم الدرس[1].

9- يساعد استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في رفع مستو التحصيل بشكلّ عام.

10- توفير الجهد و الوقت و التكلّفة على الطالب بحيث يستطيع الطالب إنجاز مهام أكثر بدقة أعلى. وهو ما يتيح للطالب التمتع بعملية التعلّم ورفع دافعيته، وتوفير وقت إضافي للتوسع في التعلّم و استثمار الكم الهائل من المعلومات المتوفرة بدون صعوبات.

11- زيادة تفاعل المتعلِّم مع الحاسوب بحكم ما يقدمه من عناصر التشويق.

12- إمكانية التحكم بالمحتوى و تنظيمه وفق قدراته ورغباته.

13- إمكانية الاحتفاظ بما ينجزه الطالب لحين العودة و إكمال ما يريد تحقيقه[2]

5-عيوب استخدام الحاسوب:

بالرغم من تعدد إيجابيات الحاسوب في جميع مجالات الحياة، خاصة مجال التربية و التعليم، إلاّ أنّ هناك عيوب و صعوبات كثيرة تحد من انتشارها بشكل سريع سواء كان ذلك على المستوى العلمي أو المحلي، وقد أشارت الدراسات حول هذا الموضوع إلى أهم العيوب في استخدام الحاسوب في التعليم وأهمها ما يأتي: قلّة الوعي الكافي لأهمية إدخال الحاسوب في مجال التربية و التعليم وخاصة في الدول النامية، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلّفا إلى حد ما، بالإضافة إلى ندرة توفر البرامج التعليمية باللّغة العربية، حيث يشكل هذا الأمر عقبة للتوسع في إدخال الحاسوب إلى التعليم و الخوف من الحاسوب على اتجاهات الطلبة، حيث يرى بعض المربين أنّ باستعمال الحاسوب ستصبح العملية التعليمة بعيدة عن الصبغة الإنسانية، ثم إنّ جلوس الطلبة فترة طويلة أمام الحاسوب

[1] جودة سعادة و السرطاوي، استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم، ص 55.

[2] حارث عبود، الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر، جامعة بغداد، ط 1، سنة 2007، ص 138 – 139.

قد يؤثر عليهم صحيا و عصبيا، فالحاسوب لا يوفر فرصا مباشرة لتعلم المهارات اليدوية و التجريب العملي و فرصا للتفاعل الاجتماعي المناسب بين الطلبة أنفسهم أثناء التعلّم[1].

بالإضافة إلى "ضعف إتقان الطلبة للمهارات الأولية و خصوصا في ميادين الرياضيات، إذ أنّ الطالب يمكن أن يحصل على نتائج المسائل الحسابية المعقدة بسهولة دون إتقان المهارات الأولية التي تتطلبها هذه العمليات، ثم إنّ جاهزية المعلومات و سرعة الحصول عليها بسهولة تقف حائلا في كثير من الحالات أمام استبقاء هذه المعلومات في الذاكرة. إذ أنّه يحصل عليها دون جهد يذكر و دون معاناة، كما أنّ هذه الجاهزية تضعف كما يرى دافعية الطالب في حفظها و استرجاعها على اعتبار إنّها متاحة في الحاسوب عند الطلب مما يضعف تمرين الذاكرة و استخدامها، وعدم ملائمة اللغة المستخدمة في الحاسوب مع البرنامج التعليمي و الأجهزة المتوافرة في المؤسسات التعليمية المختلفة، وأيضا عدم توافر الأجهزة الكافية بحيث يصعب على المتعلِّم الوصول إلى الهدف المطلوب في الوقت المحدد، ثم إنّ استخدام الحاسوب في بعض مواقف التعلّم قد يؤدي استخدامه إلى قتل روح الإبداع و المبادرة"[2].

وأضاف بعض الدارسين عيوبا أخرى منها:

"افتقاده للتمثيل للمعرفة: فكما هو معلوم فإن وجود المتعلّم أمام المعلّم يجعله يتلقى عدّة رسائل في اللحظة نفسها، من خلال تعابير الوجه ولغة الجسم و الإشارة واستخدام الإيماء، وغيرها من طرق التفاهم و التخاطب و التي لا يستطيع الحاسوب تمثيلها بالشكل الطبيعي"[3].

[1] ينظر: جودت أحمد سعادة و السرطاوي، استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم، ص 56.

[2] حارث عبود، الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر، ط 1، جامعة بغداد، سنة 2007

[3] غالب عبد المعطي الفرجيات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 288.

المبحث الثاني:الشبكة العنكبوتية

1-تعريف الانترنت:

أ-لغة:

"كلّمة الانترنت (INTERNET) هي كلّمة إنجليزية تتكون من جزئين: الأول (INTER) و تعني "بين"، والثاني (NET) و تعني "شبكة"، و الترجمة الحرفية لها هي الشبكة البينية و في مدلولها تعني الترابط بين الشبكات لكونها تتضمن عدد كبير من الشبكات المترابطة في جميع أنحاء العالم"[1].

ب-اصطلاحا:

هناك العديد من التعريفات لشبكة الانترنت، فقد تداخلت تعريفاتها ووجهات النظر حولها وذلك حسب فهم الخبراء و المختصين لماهيتها، ومن بين أهم التعريفات ما يلي:

"الانترنت شبكة عالمية من الحاسبات، تتكون من مجموعة كبيرة (عشرات الآلاف أو أكثر من الشبكات المختلفة (العالمية، الجهوية، المحلية) و تربط فيما بينها أغلب بلدان العالم و توفر لزبائنها خدمات جمة، ووسيلة بحث سريعة و مفيدة وعامة، سوق الكترونية لا نهائية تقدم لمستخدميها خدمات ترفيهية و ثقافية على الخط"[2].

فضلا أنّها "نظام ووسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية، يصل ما بين حواسيب حول العالم ببروتوكول موحد، هو بروتوكول الانترنت، تربط الانترنت ما بين ملايين الشبكات الخاصة و العامة في المؤسسات الأكاديمية و الحكومية و مؤسسات الأعمال و تتباين في نطاقها بين المحلي و العالمي"[3]. ويعرفها البعض بأنها " مجموعة من الشبكات المعلوماتية التي تعتبر من أكبر و أهم شبكات المعلومات

[1] عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، 2002 م، د.ط، ص 274

[2] ط. عبد الحق، مدخل إلى المعلوماتية – العتاد و البرمجيات، قصر الكتاب، د.ط، الجزء 2، ص 181

[3] مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني الأسس و آفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر و التوزيع، ط 1، 2015م / 1436 هـ، ص 75.

في العالم، فهي مجموعة شبكات متصلة ببعضها البعض و تسمح بتبادل المعلومات بكلّ حرية بين شبكات المؤسسات الكبرى و حتى أصغر الشبكات الخاصة و الشخصية"[1]

ويضيف سعادة و السرطاوي "الانترنت شبكة تكنولوجية ضخمة جدا تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة و تعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة و المعارف المتنوعة في مختلف مناحي الحياة البشرية و الطبيعية و الكونية بكلّ سهولة و يسر يستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى من تثقيفية و اقتصادية و اجتماعية و ترفيهية و علمية و شخصية و عسكرية و دينية و تخطيطية"[2]

وأيضا "الانترنت شبكة الشبكات، أي هو مجموعة الشبكات العالمية المتصلة بعضها ببعض و هي تنقل المعلومات من منطقة إلى منطقة حول الأرض و بسرعة فائقة و بشكلّ دائم التطور".

من خلال ما سبق ذكره، توصلت إلى تعريف مختصر لشبكة الانترنت، بأنها شبكة أو قناة عظمى من خلالها تنتقل أو تتبادل المعلومات من عدد لا متناهي من المراسلين إلى عدد لا متناهي من المستقبلين في شتى أنحاء العالم.

2-خصائص مواقع الانترنت التعليمية:

تتميز شبكة الانترنت كأداة تعليمية عن غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى بالأمور المهمة الآتية:

توفير جو من المتعة و التشويق أثناء البحث عن المعلومات أكثر من طرق البحث الأخرى، من خلال الكتب و المراجع و المجلات، نظرا لاحتوائها على عناصر الوسائط المتعددة من أصوات و صور متحركة ورسوم و أشكال و أنماط مختلفة من العروض، و حداثة المعلومات المتوفرة على الشبكة و تجددها باستمرار مما يربط المستخدمين بآخر ما توصل إليه العلم في أي مجال من المجالات المعرفية

[1] جودت أحمد سعادة وعادل السرطاوي، استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2015، ص 67

[2] المرجع نفسه، ص 69

أو التخصصية، ثم إعطاء دور جديد للمعلّم من خلال توفير فرص التطوير الأكاديمي و المهني من خلال إتاحة فرصة الاشتراك في المؤتمرات المفيدة ذات العلاقة بالمعلّمين، وأيضا توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية و عدم الاقتصار على غرفة الصف أو زمان محدد، و التعلّم في أي مكان و في أي وقت مما يساعد على التحرر من الوقت و الحيز، ويساعد على أخذ المعلومات من مصادر مختلفة و تكوين قدرات ذاتية، بالإضافة إلى إكساب الطلبة مهارات إيجابية من خلال التعامل مع الشبكة، مثل: مهارة القيادة ومهارة بناء الفريق و مهارة التواصل مع الآخرين ومهارة حل المشكلّات، ومهارة التفكير الإبداعي و العمل على تطوير هذه المهارات على مدى أبعد من مجرد تعلم محتوى التخصص فقط[1].

وهناك خصائص أخرى تم تحديدها منها:

- التفاعلية، وتعني أن يوفر الموقع التعليمي بيئة اتصال ثنائية الاتجاه لضمان التفاعل بينه و بين المتعلِّم.
- وجود خيارات للاستكشاف، أي وجود روابط للبحث عن المعلومات.
- وجود مستويات عديدة للتعلم لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلِّمين، وإنّ يحتوي على أكثر من طريقة لمراعاة الفروق الفردية.
- وجود مصادر عديدة للتعلّم مثل: الكتب و الموسوعات الالكترونية و غيرها للمساعدة على التعلّم الذاتي.
- إعطاء فرصة للمتعلّم للابتكار بالإجابة المستقلة عن الأسئلة الموجودة في المواقع التعليمية، فيشعر المتعلِّم بالمتعة و الثقة بالنفس.
- وجود مجموعة من التقويمات القصيرة من خلالها يقيس المعلّم مدى تقدم المتعلِّم في تحصيل المادة التعليمية.

[1] ينظر: إلى جودت سعادة و السرطاوي،استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم، ص 135.

- سهولة البحث عن المعلومة.
- وجود معجم لشرح المصطلحات مرتبة و مرتبطة بالمحتوى.
- وجود قائمة مراجع تساعد المتعلِّم المتميز على الاستزادة من المعرفة، كما تزيد من مصداقية الموقع و مؤلفه[1].

3-مزايا استخدام الانترنت في التعليم:

إنّ استخدام الانترنت كأداة أساسية في التعليم حقق العديد من الإيجابيات، منها:

1- المرونة في الوقت و المكان؛

2- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور و المتابعين، بغض النظر عن تطابق أجهزة التشغيل؛

3- قلة التكلّفة المادية؛

4- إعطاء التعليم الصِّبغة العالمية، و الخروج من الإطار المحلي؛

5- سرعة البحث و سهولته مقارنة بالطرق التقليدية[2]؛

6- البحث في فهارس المكتبات الكبيرة حول العالم؛

7- الحصول على معلومات فورية في الموضوعات المختلفة[3].

بالإضافة إلى هذه الإيجابيات، فللشابكة سمات أخرى منها أنّها تسمح بأن تتم المشاركة في أعمال المعلّمين و الطلبة من جميع أنحاء العالم، حيث يتعامل الطلبة مع الشبكة بحماس لأنّهم يعلمون أنّ الانترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملاؤهم المتقدمون و الكبار الناجحون، و توفر آلية سهلة للمتعلمين و المعلّمين لنشر أعمالهم، وللوصول إلى المعلومات حيث يطلق عليها بعضهم

[1] تعليمية اللغة العربية على شبكة الانترنت، مسعود بن محمد دادون، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2013/2012، ص 140

[2] غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة، ط1، 1432 هـ / 2011، ص 246

[3] فاتن سعيد بامفلح، خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية، الدار المصرية اللبنانية، ط 2، 1433 هـ / 2012 م، ص 86

"مكتبة عظمة في السماء"، ثم توفر للطالب فرصة موازنة أعماله بأعمال الآخرين في العالم، مما يؤدي إلى التعاون و المنافسة و أيضا توفر للطلبة وسائط متعددة للحصول على أحدث المعلومات و الأبحاث و الدراسات[1].

وأثبتت الدراسات التي أجريت على استخدام الانترنت في التعليم أن يحقق العديد من الإيجابيات، منها: سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت، و تغيير نظم و طرق التدريس التقليدية مما يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية و النشاط، وأيضا سرعة التعليم بمعنى آخر فإنّ الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية، فضلا عن الحصول على آراء العلماء و المفكرين و بالحصين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية[2] ثم مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير، وعدم التقيّد بالسّاعات الدِّراسية، حيث يمكن وضع المادّة العلمية عبر الانترنت و يستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان و في أي وقت، حيث يصبح المعلّم الموجه و المرشد وليس الملقي و الملقن، وكذلك إيجاد صفوف بدون حائط[3]، و الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات ومن أمثال هذه المصادر (الكتب الالكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية) و الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فإنّه يصعب على الطالب البحث في كلّ القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، حيث يقوم كلّ طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصّل إليه[4]، وأخيرا يساعد الانترنت على توفير أكثر من

[1] ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دارالمسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 5، 1427 هـ/ 2007، ص 387

[2] ينظر، نصر حسن بن أحمد محمود، تصميم البرمجيات التعليمية و إنتاجها، خوارزم العلمية للنشر و التوزيع، ط 1، الرياض، 1428 هـ / 2007 م، ص 112

[3] ينظر: غسان يوسف قطيط، الحاسوب و طرق التدريس و التقويم، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط 2، 1434 هـ، 2013، ص 44.

[4] ينظر: يحي محمد نبهان، استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، بدون طبعة، سنة 2008، ص 128

طريقة في التدريس، ذلك أنّ الانترنت هي بمكانة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب، سواء كانت سهلة أو صعبة، كما أنّه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات[1].

إذن، تعدّ الشابكة مهمّة للغاية في التعليم و هذا لتعدّد ميزاتها، فهي تقدّم للطلبة عدّة خدمات تساعدهم في تسهيل التعلّم و أيضا الاطلاع على المعلومات الحديثة و تثقيفهم.

4-عيوب استخدام الانترنت في التعليم:

بالرغم من الإيجابيات العديدة لشبكة الانترنت، إلا أنّ التوسّع السّريع في استخدام أنظمة المعلومات قد يؤدي إلى ظهور عدة عيوب عند استعمالها في التعليم و يمكن تلخيصها فيما يلي:

نقص في التنظيم المنطقي، حيث أنّ المعلومات المتوفرة في الانترنت تختلف عن أية معلومات مطبوعة أو مكتوبة، وإذا أراد المتعلِّم الحصول على معلومات في موضوع ما، قد تكون هذه المعلومات محيرة، لأنّ الشبكة منتشرة في جميع أنحاء العالم و غير مرتبة منطقيا و مبعثرة، بالإضافة إلى تضييع الوقت من خلال البحث عبر الانترنت عن مواضيع شتى، مما يؤدي إلى عدم تركيزهم على الموضوع الأصلي، ثم من خلال البحث في الشبكة قد يصل المتعلِّم إلى معلومات لا تتّفق و معتقداته الدّينية أو القومية و تتعارض مع عاداته و تقاليده[2]، وأيضا اختلاط المعلومات على صفحة الشبكة من دعائية، ثقافية، اقتصادية و تعليمية، وبالتّالي إمكانية تشتيت التركيز على أهداف المتعلِّم و ضياعه[3]. بالإضافة إلى اضطرابات نظام النوم، فالطالب يصبح غير قادر على النوم لشغفه و انشغاله بالإنترنت بحيث يصبح لا يستطيع أن يتوقف عن ذلك رغم كونه مرهقا، أو لأنّه يرغب في متابعة الانترنت بشكل دائم حتى أثناء الليل، أي الإدمان، وتراجع الصّحة العامّة و مظاهر الإرهاق، فالطالب الذي يجلس لساعات طويلة أمام جهاز الحاسوب معرض للإصابة بأمراض العين و العمود الفقري، وكذلك

[1] محمد عبد الكريم الملاح، المدرسة الالكترونية و دور الانترنت في التعليم، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط 2، 1433 هـ / 2012 م، ص 65

[2] ينظر إلى محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، ص 286

[3] غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 303

تراجع الأداء الدراسي و هنا تظهر النتيجة العكسية للشابكة في المجال التعليمي، و أخيرا إهمال النشاطات الترفيهية الجانبية التي كان الطالب يمارسها في السابق، كاللعب مع أصحابه أو مشاهدة التلفاز[1].

5-كيفية البحث في الشبكة العنكبوتية:

يستخدم البحث في التعليم للحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، حيث يمكن الدخول إلى المكتبات العالمية و البحث فيها عن المقالات و الموضوعات و المراجع المختلفة في جميع المجالات، للوصول إلى المصادر البحثية المختلفة التي يحتاج إليها المتعلِّم، حيث يمكن تزويده من خلالها بالدراسات و الأبحاث في مجال التعليم و المجالات العلمية المختلفة، وللحصول على أحدث المعلومات بسهولة و بسرعة و في أي وقت يحتاج فيه المتعلِّم إليها.

ويوجد الكثير منها، حيث تحفل بها العديد من المواقع و الصفحات على الانترنت، وهناك طرق مختلفة للحصول على المعلومات في شبكة الانترنت، ولعل الأكثر شيوعا بين هذه الطرق الفهارس و محركات البحث[2].

وتوجد مجموعة من المراحل يجب اتباعها أثناء البحث منها:

1- الحرص على ذكر البدائل و المرادفات من خلال إدخال الكلمات التي تدل على ما يتم البحث عنه لزيادة فرص الحصول على المطلوب، حتى يتم مسح جميع الاحتمالات لتدارك جميع المعلومات المتعلقة بالموضوع ثم اختيار المعلومات الأكثر تحديدا.

2- اختيار كلمات بحث مميزة وليست دارجة و التي تعبر عن الوصول للمطلوب و بشكلّ أدق و أوسع.

3- عدم استخدام لغة التخاطب العادية و استخدام كلمات مهمّة تعبّر عن موضوع البحث.

---

[1] ينر إلى مضر عدنان زهران، التعليم عن طريق الانترنت، دار زهران للنشر و التوزيع، د.ط، عمار، 2008، ص 73

[2] سويدان وآخرون، التقنية في التعليم مقدمة في أساسيات الطالب المعلّم، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 1428 هـ / 2007 م، ص 219.

4- إستخدام أكثر من وسيلة للبحث و عدم الاقتصار على مدخل واحد فقط للحصول على النتائج المطلوبة.

5- تجربة استخدام كلّ الأشكال الممكنة لصياغة الكلمات كتابتها و خاصة عندما تكون الصياغة من أكثر من مقطع، فمثلا إذا أردنا البحث عن معلومات تتعلّق بالتعليم المدرسي، نستخدم صياغات متعددة، مثل: التعلّم المدرسي أو التعليم المدرسي أو المنهج المدرسي و هكذا....

6- الاستفادة من إمكانيات آلة البحث المستخدَمة بأقصى درجة ممكنة وذلك من خلال الاطلاع و قراءة تعليمات استخدام آلة البحث بأجزائها المختلفة مثل المعاملات (Operators) و المحددات (Delimiters) و قواعد البحث (Searchingrules) وذلك للمساعدة في الابتعاد عن العشوائية و التخبط في البحث[1].

6-مصادر المعلومات الالكترونية:

تلعب المعلومات دورا جوهريا و حيويا في العملية التعليمية التعلّمية، فهي عنصر أساسي بالنسبة للمتعلّم و المعلّم، و تعتبر المكتبات مصد من مصادر المعلومات و نتيجة للتطور التكنولوجي و ظهور شبكة المعلومات تأثرت المكتبات بتكنولوجيا الاتصالات و المعلومات.

أ-المكتبة الالكترونية:

لم يعد الاعتماد على المصادر التقليدية (الورقية)، كافيا للتعلّم و التعليم، فقد ظهرت أشكال متعدّدة من المصادر و خاصة الالكترونية منها كالأقراص الضوئية (CD) و إمكانية تداولها عبر الشبكة و تحديد مواقع خاصة لذلك، حيث اتجهت الكثير من المكتبات و دور النشر لتغيير إنتاجها إلى الصيغة الالكترونية.

و تعرف المكتبة الالكترونية بأنها "المكتبة التي ترتكز في عملها على تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات لتحويل بيانات المكتبة المختلفة إلى أسلوب تقني يعتمد على التقنيات الحديثة، وفي

[1] أحمد سعادة و السرطاوي، استخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم، ص 117

مقدمتها شبكة الانترنت و خدماتها بغرض تطوير البحث العلمي و تيسير التنقل بين المراجع أيا كانت أماكن تواجدها"[1]

كما أنّها "مكتبة ضخمة تضم الآلاف من الكتب الالكترونية التي تنتمي إلى العديد من المعارف الإنسانية، و هي المكتبة التي ترتكز في عملها على تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات"[2].

ثمّ "إنّ المكتبة الالكترونية تعتبر من أهم الإنجازات التي تساعد على الارتقاء في عمليتي التعليم و التعلّم الالكتروني، في ظل توافر الوسائل التقنية الحديثة و قواعد البيانات التي تشرف عليها مؤسسات ذات قدرات تقنية عالية و لها مصداقية في العمل، مما جعل المؤسسات التعليمية تسعى للاستفادة من خدماتها لدعم عملية التعليم الالكتروني لديها"[3]

إذن المكتبة الالكترونية توفر كم هائل من المعلومات للمتعلم من خلال استخدام شبكة المعلومات.

ب-الكتاب الالكتروني:

نتيجة للطفرة التكنولوجية في مجال التعلّم الالكتروني، ظهر الكتاب الالكتروني فهو لا يختلف عن الكتاب التقليدي سوى في تخليه عن أحبار المطابع و الورق و استبدالها بإشارات الكترونية تحفظ على أقراص مدمجة و يقرأ من خلال شاشة الحاسوب.

و يعدّ الكتاب الالكتروني الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المكتبة الالكترونية و يتم إعداد الكتاب الالكتروني باستخدام اللغة الأساسية لبرمجة النص، حيث تتوفر من خلاله خاصية وصلات

[1] سهيل كامل كلّاب، التعليم الالكتروني في مستقبل التعليم غير التقليدي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن – عمان، ط1، 2016، ص 105.

[2] وفيقة مصطفى حسن أبو سالم، تكنولوجيا التعليم و التعلّم في التربية الرياضية، منشأ المعارف الاسكندرية، ط2، 1427 هـ / 2007م، ص 328.

[3] المرجع السابق، ص 106.

الترابط بين الأجزاء المختلفة لصفحات الكتاب، ومن ثمّ يمكن الانتقال إلى أجزاء متفرقة من الكتاب بمجرد النقر بالفأرة على إحدى وصلات الترابط[1].

ثم "إنّ السبب الرئيسي للتسمية كون الكتاب ذو طابع الكتروني لأنّه "عبارة عن نصوص رقمية مشابهة للكتاب التقليدي يعرض على شاشة الحاسوب من خلال أقراص ضوئية أو مواقع على الشبكة، ويمتاز الكتاب الالكتروني بتقديمه للكثير من الفوائد، من أهمها: الحصول على مكتبة ضخمة في حيز صغير، التحميل الفوري للكتب و سهولة التنقل بين محتويات الكتاب و حداثة المعلومات بالإضافة إلى الكثير من الشروح و الصور و اللقطات و غيرها"[2].

كما يمكن الحصول على الكتاب الالكتروني و تحديد محتواه عن طريق تحميل النص المرغوب فيه من المواقع المتخصصة على الانترنت على الأقراص المدمجة (CD-ROM) و التي تساعد على سهولة التصفح و قراءته من شاشة الحاسوب كما تيسر سهولة البحث و الاسترجاع و الطباعة[3].

وأخيرا نستنتج إنّه مهما كان التطور التكنولوجي في الكتاب الالكتروني، فذلك لا يغني عن الكتاب الورقي و مكانته لدى الكثير من القراء (المتعلّمين أو المثقفين).

[1] وفيقة مصطفى سالم، تكنولوجيا التعليم و التعلّم في التربية الرياضية، ص329.

[2] سهيل كامل كلّاب، التعليم الالكتروني مستقبل التعليم غير التقليدي، ص 107

[3] المرجع السابق، ص 330.

الجانب الميداني التطبيقي

توطئة:

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذه الدراسة عرجنا على الجانب الميداني التطبيقي، حيث يعد هذا الجانب الميداني من الأساليب الناجحة لوصف الظاهرة موضوع الدراسة في الواقع التربوي التعليمي، وللكشف عن واقع استخدام الإنترنت في البحث والمساعدة على التعلم بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، كما أن الجانب التطبيقي يبرهن ويثبت ما جاء في الجانب النظري من الدراسة.

ولما كانت الدراسة الميدانية تستلزم أدوات لإجرائها، فقد تم الاعتماد على مجموعة منها: الملاحظة واستبيان موجه لتلاميذ السنة الثالثة متوسط قسم 1 و2 و3 وكل هذه الأدوات من شأنها أن تفيد في ضبط عينة البحث وجمع البيانات اللازمة الخاصة بالتلميذ.

وقد قام الجانب الميداني من الدراسة على خطوتين أساسيتين: أولهما دراسة استطلاعية مكنت من ضبط عينة الدراسة وخصائصها، واعتبارات اختيارها مع أبرز الحدود المكانية والزمانية للدراسة، وثانيهما الدراسة الأساسية للاستبيانات التي تم من خلالها التحليل وعرض النتائج ومناقشتها وهي حوصلة الدراسة.

مرحلة التعليم المتوسط:

"المرحلة المتوسطة هي المرحلة الثانية من مراحل التدرج التعليمي في النظام التربوي الجزائري، حيث يلتحق بها التلاميذ بعد تجاوز المرحلة الابتدائية في حوالي سن الحادية عشر، وتستغرق فيها

الدراسة مدة أربع سنوات، ثم تختتم بشهادة التعليم المتوسط، وهي بذلك حلقة وصل بين التعليم الابتدائي والثانوي، وتتوافق مرحلة التعليم المتوسط مع بداية سن المراهقة"[1].

مراحل تطور التعليم المتوسط بالجزائر:

بذلت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال مجهودات كبيرة في مجال التربية والتعليم، وذلك للقضاء على كل من مظاهر الجهل والأمية ومحو التنظيمات الموروثة منذ العهد الاستعماري، حيث خرجت الجزائر منهكة القوى غداة الاستقلال بنظام اجتماعي ضعيف ومزري خاصة على مستوى النظام التربوي الذي يعاني بسبب ضعف الكفاءات المشرفة عليه، مما دفع بالجزائر إلى طلب المساعدة من البلدان المجاورة فضلا عن ارتفاع نسبة الأمية وقلة الهياكل البيداغوجية مع تدني المستوى الاقتصادي وندرة الأموال، وبالرغم من ذلك سعت الجزائر جاهدة من أجل تدارك الأوضاع وإجراء بعض الإصلاحات الترقيعية على مستوى نظام التربية والتعليم، بهدف إنشاء منظومة تربوية تعكس خصوصية الشخصية الوطنية ومقومات الدولة الجزائرية في المواطن، كانت أمرية 1976/4/16 الترجمة الحقيقية للإصلاح نتجت عنها مجموعة من المبادئ من بينها:

- ديمقراطية التعليم.
- مجانية التعليم وإجباريته.

وقد قسم التعليم إلى المراحل التالية:

المرحلة الابتدائية: يدرس فيها المتعلم لمدة ست سنوات وتختتم بشهادة التعليم الابتدائي.

[1]- خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد، مادة التربية وعلم النفس السنة الثانية من تكوين المعلمين، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2006، ص6.

المرحلة المتوسطة: يدرس فيها المتعلم لمدة ثلاث سنوات وتختتم بشهادة التعليم المتوسط.

التعليم الثانوي: يقسم إلى تعليم عام وتعليم ثانوي تقني.

وبعد إعادة النظر وصياغة المناهج التربوية واعتماد مقاربة جديدة هي المقاربة بالكفاءات تم تقسيم التعليم في هذه المرحلة إلى:

- التعليم الابتدائي: خمس سنوات يختم بشهادة التعليم الابتدائي مع العلم أنه تم إدراج التعليم التحضيري.
- التعليم المتوسط: 4 سنوات يختم بشهادة التعليم المتوسط.
- التعليم الثانوي 3 سنوات يتضمن مجموعة من الشعب العلمية والأدبية والتقنية ويختم بشهادة البكالوريا[1].

أولا: عينة الدراسة.

"تعدّ عينة الدراسة المجموعة الصغيرة التي يختارها الباحث من المجموعات الكبيرة لدراسة الظواهر، وتكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع بصورة دقيقة وشاملة"[2].

وهذه العينة هي التي تطبق عليها أدوات الدراسة، فحسب ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة الميدانية، تم اعتماد تلاميذ من التعليم المتوسط كعينة أساسية من أجل الوصول إلى نتائج، وتم اقتناءها لأسباب منها: أنهم مقبلون على شهادة التعليم المتوسط ومكلفون لإنجاز بحوث.

---

(1)- خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد، مادة التربية وعلم النفس السنة الثانية من تكوين المعلمين ، ص161.

(2)- إحسان مصطفى شعراوي، فتحي على يونس، مقدمة في البحث التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 1984م، ص 200.

حيث تحصلنا على 83 تلميذا منهم 43 اناث و40ذكور.

ثانيا: منهج الدراسة:

1-مفهوم المنهج:

من شروط وخصائص البحث العلمي أن يقوم على منهج معين، ويعرف "بأنه فن التنظيم الصحيح والتنسيق الدقيق لمجموعة من الأفكار المتنوعة والمترابطة بهدف الكشف عن حقيقة مجهولة، أو للتعريف بها والبرهنة عليها"[1]، ويتضمن المنهج العلمي: الملاحظة، الاستنباط، الاستقراء، الوصف، التجربة، التحليل، النقد والتأريخ... وطبيعة البحث هي التي تفرض على الباحث المنهج الملائم لاعتماده في بحثه[2]. ومن مناهج البحث العلمي: المنهج الوصفي، المنهج الاجتماعي، المنهج التاريخي، المنهج المقارن، المنهج التجريبي.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، فالباحث الذي يروم أن يدرس ظاهرة ما فإن عليه أولا أن يوصف الظاهرة التي يريد دراستها ويجمع المعلومات عنها، "والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع"[3].

ويعرف المنهج الوصفي بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية معينة، ويرى البعض أن المنهج

---

(1)- محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 1983، ص 48.

(2)- ينظر، أحمد طالب، منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية (دليل الباحث)، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، ط6، 2009، ص 67.

(3)- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص 145.

الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"[1].

ومن هنا يمكننا القول بأن أنسب منهج لدراستنا هو المنهج الوصفي لأن طبيعة الدراسة هي التي تفرض ذلك.

ثانيا:أدوات الدراسة:

لكل دراسة أدوات ووسائل يعتمدها الباحث ومن بين هذه الأدوات نذكر:

1-الاستبيان:

"تمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع معلومات جديدة ومستمدة مباشرة من المصدر، والمعلومات التي يحصل عليها الباحث من خلال المقابلة لا يمكن أن يجدها في المكتبة إلا أن هذا الأسلوب الخاص بجمع المعلومات يتطلب إجراءات دقيقة منذ البداية"[2].

محتوى وهدف الاستبيان:

خلال هذه الدراسة الميدانية تم تقديم استمارة استبيان موجهة للتلاميذ المعنيين بالدراسة وتضم أسئلة مغلقة، والغرض من أسئلة الاستبيان معرفة أي الجنسين يستعمل الإنترنت والحاسوب في الدراسة وأيهما يفضل أن يعطيه الأستاذ بحوث يستعمل فيها الشابكة؟ وأيهما مستفيد أكثر من الشابكة؟ وأيهما يثق في المعلومات التي تقدمها لهم.

---

(1)- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ص 146.

(2)- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، جامعة الجزائر زيروت يوسف، ط2، ص 38.

2-الملاحظة:

تعد من أدوات جمع المعلومات في البحوث، و"تستعمل في حالات معينة وخاصة بالنسبة للمواضيع السلوكية أو المواضيع التي تحتاج إلى المعاينة والحصول على المعلومات اللازمة في المواقف الطبيعية"[1].

3-الطرق الإحصائية.

استخدمنا في بحثنا هذا الأدوات الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية، والطريقة المعتمدة في حساب النسبة المئوية هي:

$$\text{النسبة المئوية\%} = \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع}} \times 100$$

ثالثا:حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تلاميذ مستوى السنة الثالثة متوسط قسم 1 و2 و3 والذي يبلغ عددهم 83 تلميذا وتلميذة، منهم 40 تلميذا و43 تلميذة.

1-الحدود المكانية للدراسة:

أجريت هذه الدراسة بمتوسطة بن مشرنن عبد القادر الواقعة في بلدية عمير بدائرة شتوان بولاية تلمسان وتبعد هذه المنطقة بـ 27كلم عن الولاية.

[1]- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، ص 40.

2-الحدود الزمانية للدراسة:

أجريت الدراسة في شهر ماي من سنة 2019 أي الفصل الثالث.

رابعا:تحليل النتائج وتفسيرها:

يتضمن كل سؤال في الاستبيان الموجه للتلاميذ نتائج و الموجه للتلاميذ نتائج وإجابات، وهذه النتائج تم تحويلها إلى نسب مئوية، وكل نتيجة لها تحليل معين.

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس:

الجنس	القيمة المكررة	النسبة المئوية
ذكر	40	%48
أنثى	43	%51,6
المجموع	83	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 48% تمثل نسبة الذكور من أفراد العينة في حين تمثل 51,6% نسبة الإناث، حيث نلاحظ أنه لا يوجد فرق كبير بين هذين النسبتين حيث تقدر بـ 3% وذلك نظرا لتفوق الإناث على الذكور في الدراسة.

جدول رقم 02: يبين ما إذا كان التلميذ يملك شبكة الإنترنت في المنزل

الجواب	القيمة المكررة	النسبة المئوية
نعم	32	%38,4
لا	51	%61,2
المجموع	83	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 38,4% من أفراد العينة تقر أنها تملك شبكة الإنترنت في المنزل أما نسبة 61,2% لا يملكونها نظرا للمستوى المعيشي المتوسط الذي حال دون ذلك لدى كل تلميذ بالرغم من أنها عالميا أصبحت حق من حقوق الإنسان.

جدول رقم 03: يبين نسبة استعمال التلاميذ للحاسوب والإنترنت في الدراسة.

الجواب	القيمة المكررة	النسبة المئوية
نعم	37	%44,4
لا	46	%55,2
المجموع	83	%100

من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن نسبة المستخدمين للإنترنت تقدر بنسبة 44,4%من أفراد عينة الدراسة أما نسبة الأفراد الذين لا يستخدمونها تقدر بنسبة 55,2% وذلك نظرا لعدم توفرها في كافة المجتمعات، على الرغم من أنها أصبحت ضرورة ملحة في الوقت الحاضر، وتستخدم في تحضير الدروس وإجراء البحوث.

جدول رقم 04: يبين نسبة الاستفادة من الإنترنت والحاسوب:

الجواب	القيمة المكررة	النسبة المئوية
نعم	62	%74,4
لا	21	%25,2
المجموع	83	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 74,4% تمثل التلاميذ الذين ينتفعون من الإنترنت في الدراسة في حين تمثل نسبة 25,2%التلاميذ الذين لا ينتفعون من الإنترنت في الدراسة، حيث نرى أن نسبة المستفيدين تفوق غير المستفيدين وذلك لأن الحاسوب والإنترنت تتيحان لهم الوصول الفوري للمعلومات وإيجاد شرح تفصيلي عن المواضيع الدراسية أكثر من الشرح الموجود في الكتب المدرسية.

جدول رقم 05: يبين نسبة التلاميذ الذين يفضلون أن يعطيهم الأستاذ بحوثا يستعملون فيها الحاسوب والإنترنت:

الجواب	القيمة المكررة	النسبة المئوية
نعم	61	%73,2
لا	22	%26,4
المجموع	83	%100

كانت إجابة معظم التلاميذ بأنهم يفضلون استعمال الإنترنت في البحوث والواجبات المنزلية، بغرض التوضيح والتعمق في الفهم وكذا الحصول على معلومات جديدة لا يتسنى للأستاذ الوقت لتقديمها والتطرق إليها.

جدول رقم 06: يبين نسبة التلاميذ الذين يرون أن البحث على الشبكة مضيعة للوقت:

الجواب	القيمة المكررة	النسبة المئوية
نعم	20	%24
لا	63	%75,6
المجموع	83	%100

نرى من خلال نتائج الجدول أن معظم الإجابات كانت أنها ليست مضيعة للوقت وهذا دليل على أن هؤلاء تلاميذ يستعملون الإنترنت في بحوثهم والإطلاع على معلومات تخص دراستهم أو معلومات تثقيفية في حين ن نسبة الإجابة بنهم كانت أقل بقليل وتمثل التلاميذ الذين يستعملونها في التسلية والترفيه والتجول عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم 07: يبين نسبة التلاميذ الذين يثقون في المعلومات المتحصل عليها من الإنترنت:

الجواب	القيمة المكررة	النسبة المئوية
نعم	54	%64,8
لا	29	%34,8
المجموع	83	%100

من خلال الجدول الممثل أعلاه تلاحظ أن نسبة 64,8% أجابت بأنها تثق في المعلومات الموجودة في الإنترنت وهذه النسبة تفوق نسبة النصف، أما نسبة 34,8% أجابوا بلا، فالتلاميذ يلجئون إليها لأنها تقدم معلومات فورية، فعلى المعلمين توجيه التلاميذ للعثور على المعلومات من المصادر الصحيحة والموثوقة، وهذه ميزة إضافية يتعلمها التلميذ وهي أن يستطيع تقييم جودة المعلومات التي يعثر عليها عبر الإنترنت.

استنتاجات عامة:

نستنتج من خلال الاستبيان المقدم لتلاميذ السنة الثالثة متوسط ما يلي:

- جلّ التلاميذ كانت إجاباتهم مقنعة وكانوا على دراية بماهية الشابكة وكيفية استعمالها خاصة أن موضوعنا كان حول دورها في التعلم، إضافة إلى ذلك معرفتهم بمحاسنها ومساوئها.
- نرى أن استعمال التلاميذ للإنترنت كان حول الأمور الإيجابية حيث اعتبرها معظمهم أنها ليست مضيعة للوقت.
- الشابكة تحمل في طياتها معلومات مفيدة وصحيحة نوعا ما.
- نظرا للمستوى الفكري لتلاميذ المستوى المتوسط جعل منهم من مؤيدي استعمال الإنترنت وتأكيدهم على صحة مصادرها ومعلوماتها.
- رغم أن الإنترنت تتيح مجالا للترفيه والتسلية إلا أن التلاميذ فصولها لعملية البحث والتعلم.
- توفر الإنترنت معلومات متشعبة ولا متناهية بنقرة رز.
- تتيح فرصة التعرف على تلاميذ من مناطق مختلفة وتبادل المعلومات والبحوث.

خاتمـــــــــة

الخاتمة:

من خلال ما تقدم ذكره في ثنايا هذا البحث وما احتوته فصوله ومباحثه يمكن إجمال النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

- إنّ تكنولوجيا التعليم لها دور فعال في تطوير وتسهيل فهم المتعلم وحصوله على المعارف والمعلومات.

- هذا النوع من التكنولوجيا غير مطبق في مدارسنا الحالية بحذافيره مقارنة مع المدارس الغربية ويرجع ذلك إلى الضعف على مستوى الإمكانيات من أجل توفير الوسائل التكنولوجية لأعداد هائلة من المتعلمين، إضافة إلى ضعف التكوين لدى الأساتذة.

- تستخدم تقانة الشابكة المتعددة لحل كثير من المهام التعليمية وعلى وجه الخصوص تلك المرتبطة بالتعليم والتعلم وإدارة العملية التعليمية.

- يتسارع نمو شبكة الإنترنت بصورة سريعة، حيث أوجدت هذه الشبكة بنية تقنية تحتية خدمت وغطت العالم بأسره.

- مؤخرا أصبح الاهتمام كله موجها نحو الشابكة وكيفية ابتكار طرق ووسائل لتحسينها وتطوريها، حيث جعلت من العالم أسرة إلكترونية.

- استخدامها في توزيع الوسائط التعليمية التقليدية، كالمادة المطبوعة للمقررات الدراسية والنصوص، حيث أنها تحول المادة المطبوعة إلى صفحة بيانات مباشرة.

- تزود الطلبة بمواضيع المراجعة في حالة صعوبة الوصول إلى المكتبات أو تعذر الحصول على معلومات إضافية.
- هناك محاولات ومجهودات من أجل دمج التكنولوجيا في التدريس ولو بصورة بسيطة.
- تخفف الإنترنت العزلة بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي.
- تمكن التلميذ من التمدرس مباشرة على شاشة الحاسوب إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

قـائـمة المصـادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

01. أحمد طالب، منهجية أعداد المذكرات والرسائل الجامعية (دليل الباحث)، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط6، 2009.

02. أميمة محمد عمور، استخدام التكنولوجيا في الصف، دار الفكر، بدون بلد، 1428ه/ 2007م.

03. جودت سعادة وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

04. حارث عبود، الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر، جامعة بغداد، ط1، 2007.

05. حمدي حسين، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار العلم، الكويت، بدون طبعة، 1994.

06. خليل عبد الفتاح وآخرون، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع، غزة فلسطين، ط2، 1435ه/2014م.

07. خيري وتّاس وبوصنوبرة عبد الحميد، مادة التربية وعلم النفس، السنة الثانية من تكوين المعلمين، الديوان الوطني للمطبوعات، 2006.

08. سهيل كامل كلاب، التعليم الإلكتروني مستقبل التعليم غير التقليدي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2016.

09. سويدان وآخرون، التقنية في التعليم مقدمة في أساسيات الطالب والمعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ/ 2007م.

10. سي حمدي نور الدين، المعلوماتية، السنة الأولى للتعليم الثانوي بدون طبعة وبدون سنة.

11. ط. عبد الحق، مدخل إلى المعلوماتية- العتاد والبرمجيات، قصر الكتاب، بدون طبعة.

12. عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب: القاهرة، 2002، بدون طبعة.

13. عصام حسن أحمد الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح، المعلوماتية والبحث العلمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م/ 1435هـ.

14. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.

15. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، جامعة الجزائر، ط2.

16. غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة، ط1، 1432هـ/2011م.

17. غسان يوسف قطيط، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، 1434هـ/2014م.

18. فاتن سعيد بامفلح، خدمات المعلومات في ظل البيئة الإلكترونية، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 1433ه/ 2012م.

19. محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 1983.

20. محمد عبد الكريم ملاح، المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1433ه/ 2012م.

21. محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2007- 1428.

22. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2007م/ 1427ه.

23. محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، معان، ط3، 1432ه/ 2011م.

24. مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1، 2015م/ 1436ه.

25. مضر عدنان زهران، التعليم عن طريق الإنترنت، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة، 2008.

26. الموسى عبد الله بن عبد العزيز، استخدام الحاسوب الآلي في التعليم، فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط2، 1423هـ/ 2002م.

27. نصر محسن بن أحمد محمود، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1428هـ/ 2007م.

28. وفيقة مصطفى سالم، تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية، منشأة المعارف الإسكندرية، ط2، 1427/ 2007.

29. يحي محمد نبهان، استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن، 2008.

30. يوسف أحمد عيادات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 1435هـ/2014م.

ثانيا: المعاجم

- الأب لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، ط2، بدون سنة.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، طبعة جديدة محققة، المجلد العاشر.
- مفتاح محمد دياب، معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر كندا، ط1.

ثالثا: البحوث الجامعية

- الحاج نورية، استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة البويرة، سنة 2013/2012.

- حربي سميرة، اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2011/2010.

- صفية بن زينة، بحث حول دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

- مسعود بن محمد دادون، تعليمية اللغة العربية على شبكة الإنترنت: واقع وآفاق، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2013/2012.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب و اللغات

قسم الأدب العربي –تخصص لسانيات تطبيقية

أخي التلميذ (ة)، في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي، الرجاء منكم إبداء رأيكم حول الأسئلة التالية و الإجابة عنها بصدق و أمانة، علما أن الهدف منها هو معرفة استخدامك للمعلوماتية (الانترنت و الحاسوب)في التعلم و تنمية قدرتك البحثية، و تأكد من أن الإجابات التي تدلي بها لاتستخدم إلا لغرض علمي.

و لكم خالص التقدير و الشكر

الرجاء و ضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترون أنها تعبر عن رأيكم.

اسم المؤسسة:

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

المستوى المعيشي للأسرة : ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

1-هل تملك(ي) شبكة انترنت في المنزل ؟

-نعم ☐ -لا ☐

2-كم ساعة تستخدم(ي) الانترنت في الأسبوع ؟ علل

3-هل تستعمل الحاسوب و الانترنت في دراستك ؟

-نعم ☐ -لا ☐

4-هل يفيدك الحاسوب و الانترنت في دراستك ؟

-نعم ☐ -لا ☐

5-هل تفضل أن يعطيك الأستاذ بحوثا تستعمل فيها الحاسوب الانترنت ؟

-نعم ☐ -لا ☐

6-هل ترى أن البحث على الانترنت مضيعة للوقت ؟

-نعم ☐ -لا ☐

7-هل تزيد الانترنت دوافعك للاستفسار و البحث عن معلومات تخص دراستك ؟

-نعم ☐ -لا ☐

8-هل تحفزك الانترنت على التعلم ؟

-نعم ☐ -لا ☐

9-هل تثق في المعلومات التي تحصل عليها من الانترنت ؟

-نعم ☐ -لا ☐

فهرس المحتويات:

شكر و تقدير

الإهداء

مقدمة **أ-د**

المدخل: ماهية المعلوماتية

المعلوماتية 02

الفصل الأول: المعلوماتية

1/ تعريف المعلومات لغة و اصطلاحا 09

2/ تعريف المعلوماتية 10

3/ تعريف البحث لغة و اصطلاحا 11

4/ تعريف التلميذ 12

المبحث الثاني: المعلوماتية في المجال التعليمي 14

1/ مفهوم الحاسب التعليمي 14
2/ الحاسوب كوسيلة تعليمية 15
3/ الانترنت المدرسي 16
المبحث الثالث: أهمية استخدما التكنولوجيا و المعلومات في التعليم و التعلم 17
المبحث الرابع: الأدوار الجديدة لأركان العملية التعليمية 18
1/ دور المعلم 18
2/ دور المتعلم 20
3/ صفات المنهاج في عصر المعلوماتية 22

الفصل الثاني: علاقة مكونات تكنولوجيا المعلومات بالتعليم

المبحث الأول: الحاسوب 27
1/ تعريف الحاسوب لغة و اصطلاحا 27
2/ الحاسب و التعليم 28
3/ مبررات و دواعي استخدام الحاسوب في التعليم 29
4/ مزايا استخدام الحاسوب في التعليم 30
عيوب استخدام الحاسوب 31
المبحث الثاني: الشبكة العنكبوتية 33
1/ تعريف الانترنت لغة و اصطلاحا 33
2/ خصائص مواقع الانترنت التعليمية 34
3/ مزايا استخدام الانترنت في التعليم 36
4/ عيوب استخدام الانترنت 38

5/ كيفية البحث في الشبكة العنكبوتية 39
6/ مصادر المعلومات الالكترونية 40
الجانب التطبيقي
توطئة 44
مرحلة التعليم المتوسط 44
مراحل تطور التعليم المتوسط في الجزائر 45
1/ عينة الدراسة 46
2/ منهج الدراسة 47
مفهوم المنهج 47
3/ أدوات الدراسة 48
-الاستبيان 48
-الملاحظة 49
-الطرق الإحصائية 49
4/ حدود الدراسة 49
الحدود المكانية 49
الحدود الزمانية 50
5/ تحليل النتائج و تفسيرها 50
6/ استنتاجات عامة 54
الخاتمة **56**
قائمة المصادر و المراجع **59**
الملاحق
فهرس المحتويات
الملخص

ملخص:

في هذا البحث الموسوم "المعلوماتية ودورها في ترقية القدرات البحثية للتلميذ –السنة الثالثة متوسط أنموذجا"، قمنا بالكشف عن مدى قدرة التلميذ في إجراء بحوث على الشابكة من خلال القيام بدراسة ميدانية، حيث توصلنا إلى نتائج وأدرجنا اقتراحات وتوصيات، بعد أن تمّ التعرض لتعريف الحاسوب والإنترنت ومميزات استخدامهما في التعليم.

الكلمات المفتاحية: المعلوماتية، القدرات البحثية، التلميذ، الشابكة، الحاسوب.

Résumé :

Dans cette recherche dont l'intitulé «L'informatique et son rôle dans le promotion de la capacité de recherche chez l'apprenant», on a prie comme modèle de recherche: troisième année moyenne. Enfin nous avons révélé la capacité de l'apprenant à mener des recherches sur internet par le biais d'une étude de terrain. Nous avons atteint des résultats et inclus des suggestions et

recommandations. En outre nous avons abordé la nature de l'ordinateur, l'internet et leurs avantages d'utilisation en éducation.

Mots-clés: informatique, capacité de recherche, l'apprenant, l'internet, l'ordinateur.

Abstract:

In this research entitled "informatics and its role in the promotion of research capacity of the learner (the third year of the average model). We have revealed the learner's ability to conduct on the internet through conducting a field study. We reached results and included suggestions and recommendations. In addition, we discussed the nature of the computer and its benefits of use in education.

Key words: informatics, research capacity, learner, internet, computer.